(أعراب كعباش)
Ze 18/7/2000
P: 1000,00
F: 1012000

رقم الحفظ
387

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الدالة على مزيد العناية بهم عليه
واصطفاهم لديه نحمده سبحانه
على ان بعث في كل امة رسولا
من انفسهم اعذارا وانذارا ولطفا
جميلا وعلا فوقهم اعلى رتبة
على رايات المكارم فاصطفى
منهم حبيبا وكليما وخليلا و
رفع بعضهم فوق بعض درجات
تخصيصا لزلفا وعطاء جزيلا
وختم رسالته العميدة باكملهم
علما واعظمهم شرفا واهداهم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بسطا واوضح رطبا بسيطة الى
سلام اذا اطلعت شمس هدايته وا
ستنار سعادة الابصار لما بزغ فجر
رسالته واضمحل ظلام الطغيان والكفران
بانصداع فجر شريعته وانصداع
الليل المظلم حين جاء صبح نبوته
واستنار ظهر الحق لذي بصيرة و
البصائر بعد ما توارت بالحجاب ان
في ذروة الكعبة لاولي الاصطفاء
صفوة الانبياء ونجم الاهتداء
ومصباح الاقتداء سيدنا محمد

صلى الله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation

صلى الله عليه وسلم صلاة تامة
كاملة دائمة ما طلعت هلال وسمع
اهلال تنفعنا ان شاء الله في الحال والمال
وتنقذنا من جميع الاهوال بحرمة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله الطيبين الطاهرين الذين شرع
لهم ما ارتضى من الدين وخولهم
منه ظاهرا طيبا فضلا وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه تنزيلا
وكانوا بذلك خير امة اخرجت للناس
اخوانا جميعا واقتبسوا من انوار نبوته

3

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

واثار خصوصيته نسبا طاهرا وشرفا
باهرا جزيلا فعجبا لمن انتظم في
سلك نسبه الطاهر الكريم واستمسك بعروة
نسبه الكامل المستقيم وهب من ذلك الى
المسلك العطر النسيم من الرعي والتوقير الوا
فر العظيم والبر الفائق الجسيم والعطف الو
اجب العميم ما يكون به محوطا ومحوطا
وبعين الاجلال والاكرام مخصوصا
ومحفوظا رعاية لجده المجتبى وصيانة
من ان تسرع من المستكبر وابى قال
جل من قايل قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation

الا المودة في القربى وكفى بذلك فضلا
خطيرا وذكرا حسنا شهيرا فقد نص في قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ما
يغني غناء كثيرا والله يوفقنا للسداد و
يلهمنا طريق التوفيق والرشاد في الاصدار
والايراد وعليه الاتكال والاعتماد
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة تقربنا
اليه وتكون لنا زلفى بين يديه ورضي
الله عن اله الاطهار واصحابه الاخيار

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

والائمة والمها جرين والنساء ذات الاختصار

وعن التابعين جميعا الذين عمت بركا

تهم جميع الاقطار فانهم اهل المراتب

العلية والمناقب الرفيعة السنية والمفا

خر الشريفة الزكية حازوا فضل

السبق في ميدان المجاهدة فاستحقوا الاجلال

والتعظيم والشرف والتكريم جل ربع

نسبا واكرم حسبا من انتهى الى السيدة فا

طمة بنت المصطفى الرسول صلى الله عليه

وسلم الثابتة الاصالة الفايقة الجلالة

ذات النسب الكريم والحسب الطاهر الصميم

اولى

6

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اولى من اختص بالاجلال والتعظيم والتنز
يه والتكريم اثبتت به الرسوم والعقود
وصح وان كان مشهودا بالوثايق والشهود
وان اولى ما عقدت الانامل على قدمه
وخير ما اجتمع على ارتفاع محله المنتسبون
بالمعاني الحسنى العلماء اهل الارتفاع في
الدنيا ودار البقا فان من انتمى اليه
فقد استمسك بالعروة الوثقى
وبعد فانه لما راينا بني ادم افضل
خلق خلقه الله تعالى وافضلهم الانبياء
وافضل الانبياء الرسل وافضل الرسل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وافضل النساء ابنته فاطمة
رضي الله عنها وافضل امة محمد صلى الله
عليه وسلم الحسن والحسين وذريتهما رضي
الله عنهم فلما تحققت ذلك
وصح خبره واثاره واستخرت
الله تعالى في وضع شجرة في التعريف
بهم رضي الله عنهم وقد كتبت
الذين شجرة في هذا الكتاب وفي شيء
من تمامها فيها انا فاتمه ليلة الاث
نين من رجب الفرد عام ثمانية

واربعين

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وأربعين وثمانمائة فرأيت كأنني
دخلت بستانا عجيبا وبه أزهار
مختلفة الأنوار منها ما نعرف ومنها
ما لا نعرف فصرت نجمع ونضع في
كمي فإذا بشيخي القطب الغوث الفقيه
الجليل الخطيب المدرس التابع لسنة
النبي صلى الله عليه وسلم
سيدي ومولاي الشيخ محمد الرفاشي الشريف
الحسني رضي الله عنه ونفعنا به قال
يا محمد اجعل كل جنس إلى جنسه وانتبهت
من نومي فلما كان الصباح أتيت الكرسي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

شيخي المذكور فمكثت حتى فرغ
فقصصت عليه رؤياي فقال لي
رضي الله عنه انت تعمل قصيدة
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
او تؤلف كتابا في ذلك الى فقلت له
نعمل شجرة واطلعته عليها وكنت ذكرت
ذرية الحسن وذرية ادريس وذرية
ابائي في محل واحد فقال لي رضي الله
عنه اجعل ءال الحسن قسم وءال ادريس
قسم وءال عمي قسم فاخذت تلك
الشجرة وعملتها في نهر فلبثت عاما

وشيب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ونصب لواء زيد فبينما أنا نائم
ليلة الخميس من شهر صفر عام احدى
وخمسين وثمانمائة ورأيت نهرا فسيحا
احاطت به حدائق وقد خلت بعضها
فوجدت ثلاثة رجال وعليهم ثياب
مختلفة ألوانها ووجوههم كالأقمار
ورائحتهم أطيب من المسك الأذفر
فسلمت عليهم فردوا علي السلام
وهم جلوس على كراسي من الذهب
من الدر ينتاثر من اذيالهم فقالوا لي
يا محمد اجمع بأولاد مالك ولا تتركه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فنال خيرا عظيما فصرت نجمع وكثر
علي وجمعت شيئا كثيرا وفنو كنا
منه شيئا يسيرا فوقفت وسرت الى
شيخي سيدي محمد بن علي المعروف كورفو
فقصصت عليه رؤياي فقال لي
في ذلك ان تولف شجرة في تعريف
سادتنا الشرفاء تنال منها بركة
عظيمة مشهورة لان العود افضل الا
شجار كلها والذي تذكر افضل الامة
كلهم والرجال الثلاثة الذي رايتهم
الثلاثة الاقسام التي تذكر والدو
هم

121

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

هم او لاحد هم رضى الله عنهم

اجمعين ولكن ما تقوى نحوه على جميعهم

لو جمعت الدرر كلهم ما جمعتهم ها

نهم اكثر مما تظنون ويكفيك منهم

ما تذكر ان شاء الله قال محمد الشريف

سمع الله له لما سمعت هذا من

شيخي واعانني عليه بهمته ودعايه

ثم اني اتكلت على الله تعالى وشرعت

في ترتيب شعره في التعريف بسادتنا

الشرفاء رضى الله عنهم نسأل الله تعالى

التوفيق وان يهدينا وإياكم الرسول

13

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الطريق ولقد كنت تمنيت الشجرة
الا ولى بشجرة مباحث الظريف في
التعريف بحال النبي الشريف فقال لي
شيخي سيدي محمد بن علي الرقاشي المكـ
كور سمها كتاب روضة الازهار
في التعريف بحال محمد المختار صلى الله
عليه وسلم افضل الصلاة والسلام
وازكى التحية والاكرام وجعلته خمسة
اقسام القسم الاول في عدد الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ونسبة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه صلوات

انه

14

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الله عليهم وسلامه اجمعين والقسم
الثاني في تعريف ءال الحسين رضي
الله عنه والقسم الثالث في تعريف
ءال ادريس رضي الله عنه والقسم
الرابع في تعريف ءال عثمان بن عفان
رضي الله عنه والقسم الخامس في
الحكايات الدالة على بركة اهل البيت
رضي الله عنهم اجمعين قال محمد
الشريف سمح الله له اعلم ارشدنا الله
واياك ان اهل البيت كلهم من المشرق
من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنه

15

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ومن ذريته ابان بن عثمان رضي الله
عنه حتى نزل الى ادريس بن عبد الله وا
خيه سليمان بالمغرب صارت الشرفاء
على ثلاثة طروف حسنيين وعثمانيين
وادريسيين فاما الحسنيون والعثمانيون فبا
المشرق جمهورهم والادريسيون بالمغرب
جمهورهم فلما تناسلوا وكثرت ذريتهم وصاروا
ينتقلون من موضع الى موضع كثر
الحسنيون بالمغرب والادريسيون با
لمشرق وهذا ظاهر لكل واحد ولكن
اذكر ان شاء الله في هذا المختصر ما تيسر
من الـ
مجموع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation

من المجموع عليه الظاهر الذي لا يخفى
على الخاص والعام واكثر ما تعم من
المجهولات التي لا تعرف حقيقتها
ولا تدرك طريقتها **القسم الاول**
في عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ونسبة نبينا محمد واصحابه رضي الله
عنهم **قال** محمد الشريف سمح الله له
خلق الله عز وجل آدم وفضله على
جميع خلقه وانبيائه عليهم الصلاة
والسلام وخلق **فاطمة** رضي الله عنها
وفضلها على جميع النساء وخلق

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الحسن والحسين منها وفضل ريتهما
على جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم
وذلك مما اخبر به عليه الصلاة
والسلام وقول مولانا جل وعز في اهل
البيت كثير من الايات نزلت في
اهل البيت واحاديث نبوية تركتها
لانها لا تخفى على احد ذكر الانبياء
عليهم الصلاة والسلام عددهم مائة
الف واربعة وعشرون الفا فالرسل منهم
ثلاثة مائة وثلاثة عشر والعرب
منهم خمسة اسماعيل وهود وشعيب

وصالح

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وصالح ومحمد صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين ذكر نسبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم واهل بيته واصحابه وهو
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
هذا النسب اتفق عليه اهل التاريخ واهل
بيته جعفر وعلي وعقيل بنو ابي طالب
بن عبد المطلب عثمان بن عفان بن العاصي

19

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف

الزبير بن العوام بن خويلد بن عبد العزى

بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابو

بكر بن ابي قحافة بن عبد الله بن عمر

بن عامر بن سعد بن تيم بن مرة

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن بن مضر

رياح بن عبد الله بن لؤي نافع بن جبير

بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن

زهرة بن قصي طلحة بن عبد الله بن عثمان

بن عمرو بن كعب بن سعيد بن زيد بن عمرو

بن نفيل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز ... الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بن نفيل بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن
عدي بن كعب بن لؤي أبو عبيدة وهو عامر
بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن
بن الحارث بن فهر ذكر أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد
عائشة بنت أبي بكر الصديق حفصة بنت
عمر بن الخطاب زينب بنت جحش أم سلمة بنت أبي
أمية أم حبيبة بنت أبي سفيان سودة
بنت زمعة ميمونة بنت الحارث الهلالية
صفية بنت حيي بن أخطب الحارث بن مارية القبطية بنت شمعون
صاحب الاسكندرية ذكر أولاده صلى

٩٨

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

صلى الله عليه وسلم وعلى آله ابو القاسم
وبه يكنى عليه الصلاة والسلام وعبد
الله وهو الطاهر والطيب وقال عروة
ولدت خديجة رضي الله عنها ابو القاسم
والطاهر والطيب وقال سعيد بن
عبد العزيز كان للنبي صلى الله عليه وسلم
اربعة غلمان رضي الله عنهم ابراهيم
والطيب وابو القاسم والطاهر وكان
ابو بكر يقول ان الطاهر هو الطيب وعبد الله
ويقال ان الطيب والمطيب ولدا من بطن واحد
والطاهر والمطهر ولدا من بطن واحد وا
اما

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

واما ابراهيم فامه مارية القبطية

والمشهور ان له اربعة غلمان عبد الله

وابو القاسم وابراهيم والطاهر

واما البنات من اولاده عليه الصلاة و

السلام فاطمة وولدت قبل النبوءة

بخمس سنين وزينب ورقية وام كلثوم

ثم عمره عليه الصلاة والسلام توفي يوم

صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر

الله ربيع الاول وفيه خلق صلى الله عليه

وسلم في الثامن منه وقيل الثاني عشر سنة

احدى عشر من الهجرة وهو صلى الله عليه وسلم

والطيب

يوم عاشر محرم في الاثنين

23

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بن ثلاثة وستون سنة وتوفي ابو بكر
الصديق رضي الله عنه سنة ثلاثة عشر وهو
بن ثلاثة وستون سنة وتوفي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ءاخر سنة ثلاثة وعشرين وهو
ابن ثلاثة وستون سنة وتوفي عثمان بن
عفان رضي الله عنه ءاخر سنة خمسة وثلاثين
وهو بن اثنين وثمانين سنة وتوفي علي
بن ابي طالب رضي الله عنه في شهر الله رمضان
سنة اربعين وهو ابن ستين سنة وتوفيت
فاطمة رضي الله عنها بعد وفات رسول الله
صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل ثمانية
اشهر

24

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

انتهوا في هذا القدر كفاية لئلا نخرج

من العناء **قال محمد الشريف**

سمع الله له ان فاطمة الزهراء رضي الله

عنها كان لها غلامان الحسن والحسين ر

ضي الله عنهما لا غير فاما الحسن كان جميلا

جليلا شجاعا فارسا بطلا جالا في الحروب

لا يقرعه اربعة مائة فارس من الابطال

يحكى انه كان جالسا مع يزيد في خلافة

ابيه معاوية فدخل عليهم الاعمش الشاعر

وصار يمدح الحسن فامر له بالف دينار

فقبل رجلاه فقال اليزيد بن معاوية انا احق

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بتقبيل الرجل منه فقال له الاعمش هو خير
منك وافضل فقال له يزيد انا خير منه
الحسن فقال له يكفيني منك هذا انت خير بمنزلة
ابليس اللعين اذ قال انا خير منه فخجل عند
ذالك ولم يتجاوبه ويحكى انه
جلس يوما مع الحسن وصار يفتخر على الحسن
ويعلي صوته ويضحك والحسن ساكت
حتى قال المؤذن الله اكبر فلما بلغ المؤذن
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
رفع الحسن عينيه الى يزيد فقال له جد من
هذا ايذكر المؤذن يا ابن معاوية فخجل عند
ذالك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ذلك ودخل منزله منكدا كئيبا ومكث
لم يخرج فقال معاوية يوما وهو
يفتخر بولده يزيد والحسن جالس إن يزيد
سيد بني أمية وبني هاشم فقال له الحسن
يزيد كلب بني هاشم فلما خرج
الحسن قال معاوية أراحنا الله منه ولأمه فاطمة
فقالت له نسلة بنت معبد وما تقول في
سيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهما
وإنهما آية الله في أرضه فقال لها والله
لا بغضهما على بغض ابنيهما فقالت له حتى

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ابغض عليا فقد ابغض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن ابغض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابغضه الله ايسه من رحمته
قال لها معاوية ولو سعدتني في مقالتي اعـ
طيتك الف دينار قالت له نفعل ما تريد
قال لها اصعدي الى اعلى القصر ونادي باعلى
صوتك والعني عليا قالت له افعل ذلك
فصعدت الى اعلى القصر ونادت باعلى
صوتها يا اهل البيت ويا اهل الشام ويا اهل
العراق حتى عرفت بلدان المشرق وكلها ثلاث
مرات حتى علمت ان الناس اصغوا لصوتها

واقبلوا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

واقبلوا اليها يهرعون من كل مكان
فقالت لهم ان معاوية امرني ان العن
علي بن ابي طالب فالعنوا الباغي منهما
على الاخر فصاحت العامة باللعنة
على الباغض لعلي رضي الله عنه فنزلت
فقالت له هات المال فقال لها والله ما
سمعت الا القوم كلهم يلعنون قالت
والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال
محمد الشريف سمح الله له كان للحسين بن علي
رضي الله عنه غلامان احدهما ابن احدى عشر
سنة والاصغر ابن شهرين فاما الاكبر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

توفي قبل الحسين بيوم في وقعته مع يزيد
بن معاوية والأصغر توفي بعد أخيه
بستة أشهر ولم يخلف ذكرا هذا هو
المشهور

القسم الثاني في ذكر الحسن

وذريته رضي الله عنه قال محمد الشريف
سمح الله له ان الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه كان سمح الوجه جميل الجسم
عالما ورعا عابدا زاهدا ذاكرا رقيق القلب
كريما ساله يوما علي رضي الله عنه
فقال له يا بني كم بين الصدق والاختلاق قال
له أربعة أصابع قال له وكيف ذلك قال له
ح

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

كم بين الاذن والعين قال لها اربع اصابع
قال له الصدق وما سمعنا والا خلا وما
راينا قال له والله انك لابن محمد حقا ودخل
يوم الجمعة الجامع فلم يجد رحبة فنظر اليه
رجل فاشار اليه فاتاه فتحول له عن الموضع
فلما فرغ وصار الى منزله قال للوصيفة
علي بالرجل فاحضر له فدفع اليه مائة دينار
وافرغ عليه كسوة واستعد له وقدم يوما
برجل يشتمه فامر باحضاره فدفع له
مائة دينار وكسوة فكان بعد ذلك اليوم
اذا ذكر الحسن يقول عن ذلك الرجل هو سيد

31

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عصره ووحيد دهره ومصباح زمانه
وقال له يوما معاوية ايهما اسبق
الباغين على الناس من اصحاب العدو المنافقين فقال
الحسن معاوية قال له معاوية لا ابوك علي قال
له الحسن نقول كما قال مولانا الجليل في محكم
كتابه التنزيل تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم فلنعنوا الباغي على الاخر فسكت معاوية
ولم يجاوبه قال الحسن لجلسائه امنوا يرحم
كم الله فقال اللهم العن الفئة الباغية على
الاخرى فضجت الناس بالتامين ففر معاوية ووجد
ثلاثة ايام لم يخرج فقال لصاحبه اشتو طنا
قال له بر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قال ابن فاطمة يلزم منزله فدس له امراة

فسمته بجعل معاوية ثلاثا قال محمد الشريف وخلف الحسن

بن علي رضي الله عنه ودس له معاوية من سمته

سمع الله له وخلف الحسن بن علي رضي الله

عنه ثلاثة غلمان حسن ومحمد وعلي

ولما توفي ابوهم الحسن رضي الله عنه

فروا اولاده الثلاثة فاما حسن فقصد

الشام ومحمد فقصد العراق وعلي فقصد افريقية

فاما حسن كان له من الاولاد اربعة عبد

الله الكامل والعباس وحسن المثنى ومحمد

فاما علي توفي بافريقية وكانوا فقط

لعبد الله بارا رحيما يحكى انه تلصص

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عليه احد كان قد ترك عنده جرابا فقال له تركت
عندك جرابا فيه الف دينار ووجب لي
جرابه فقال له علي رضي الله عنه ان هذا الذي
وصفت في الجراب حق صحيح ولكن المال اكثر من
ذلك فقال له اللص كم فيه قال الفي دينار وهو
جرابي فقال له اللص اخرجه حتى نراه فاخرجه
له فاحصى له ذلك فوجد الفي دينار فقال
له اللص هذا مالي وجرابي لا اطالب على المال
فقال له علي رضي الله عنه ارجعه عني وتلي
عليه ويخوفه الله بكلماته فاتى اللص الى
داره واعطى الجراب لزوجته فلما رات المال
علمت

34

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

علمت انه تلصص على بعض التجار وقالت
له ما رايت لك هذا يا فاسق فقال لها تلصصته
على سيدنا علي بن حسن قالت له والله
ان لم ترده له ماله لا عاشرتك ابدا ثم
انهم تشاجروا وضربها وصارت تبكي وكان
ابوها امامها وهو من عباد الله الصالحين
فلما سمع ابنته تبكي اقبل اليها وقال لها
مالك تبكي فاخبرته بالمسئلة فقال له ابوها
هاذا الذي تذكر حقا فانكر فقالت له
دونك البيت ترى الجواب فقال له كيف تنكر
وانا نرضى لك الخير ونرده اليك فلما سمع

35

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

منه ذالك فقال في نفسه هذا يريد المال
وانا نجعل له نصيبا قال يا عمي لك النصف
ولي النصف وانتك ارفعها لم تكون لي زوجة
ابدا فقال له الشيخ يكون ذالك بشاهدين
قالت له ابنته امض وات بالشهود نزوج
لك المرغوب فقال له السلطان انا نمشي قال
الشيخ لا والله فمرت الجارية فاتت
بالشهود وباصحاب القاضي فادخلتهم
الدار فقال لهم الشيخ اوثقوا هذا الاتفاق
كتابا واخبرهم بالمسئلة فاوثقوه كتابا
وقدموا به الى القاضي وتقدم الشيخ

والى

36

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

واعلم القاضي بالمسئلة فبعث القاضي
الى علي بن حسن فاتى فقال له ابقي لك شيء
من مالك فقال له الصياد عين انه اودع عندي الف
مائة دينار واعطيته مائة ذكر وقص
عليه القصة فقال له القاضي جمع الله عليك
مالك خذه وهذا الصياد احكم فيه بما
شئت فاخذ علي المال وقسمه على شطرين
فوضع شطرا في جرابه واخذ الشطر الاخر
فقسمه فاعطى للشيخ نصفه والنصف
قسمه واعطى للمراة سهما وللصياد سهما
فامتنعوا من اخذه واقسم عليه ان لا يعود

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اليه ابدا فتعجب القاضي من فعله وحلمه
وعفوه وجوده وثناء الناس وصار يخدمه
حتى انه الى ان توفي انظروا اخواني الى هذا السيد
الجليل العليم كانت عنده الف دينار بمنزلة
دينار واحد على سنن عرضه وعلو همته
ما رضي بلجاج الناس فحكي ان المامون ره
يتصيد يوما من الايام في جماعة من عسكره
حتى لاح له طريده فاطلق عليها عنان
جواده وكان من اعتد السباق فمر بها حتى
اوقفها على راع غنم فقال المامون للراعي
احكم عنان الجواد حتى اقضي الحاجة وكان
عنان

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عنان الجواد من ذهب مرصع بالدر واليا
قوت فعمد الراعي الى طرف العنان وحاول
يقرضه بسكين كانت عنده فرفع المامون
راسه فراه على تلك الحالة فتحول الجلوس
حتى ايقن انه قضى مراده فوضع كمه
على عينيه وقال للراعي ادن مني فرسي
فلقد اصابني في عيني شيء فركب فلما
لحق بالعسكر نظر احد من وزرائه الى عنان
الجواد فقال امير المومنين ضاعت حبة من الياقوت
لقطها عصفورة افتاتت بها نفسها فقال لا
انظروا فعل هؤلاء السادات رحمهم الله

من عنان جوادك فقال له لا
مومن ضاعت

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فقال محمد الشريف رحمه الله كان

له بن حسن غلام واحد بافريقية اسمه

سعيد فاما محمد بن حسن كان له غلامان احمد

وابراهيم وتوفي بالعراق فلما كبر سن

حسن بن الحسن وشاع خبره بالشام ارسل له صاحب

دولته احد من اصحابه فطعمه بسم في جامع

الازهار فقتله وذالك في شهر الله ربيع

الاول عام ثمانية وعشرين ومائة ذكر

اولاده الاربعة فاما عبد الله بن حسن

بن الحسن في مصر واما العباس بن حسن بن الحسن

دخل بلاد العراق واما محمد بن حسن بن الحسن

نزل

40

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

نزل ببغداد فقال الشريف سمع الله له
من هؤلاء الاربعة تفرعت شرفاء المشرق
كلهم ونذكر شرفاء المغرب وكيف
كان ابتداؤهم في المغرب وذلك ان عبد الله
الكامل بن حسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه
كان له من الاولاد ستة ادريس وسليمان
ومحمد وابراهيم وعيسى ويحيى فاما
محمد بن عبد الله الكامل خرج في المدينة وخرج
اليه عيسى بن موسى فقتله سنة سبعين
ومائة وامه من بني جعفر العباسي واما
ابراهيم امه من بني جعفر من كلاب خرج

417

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بالبصرة فقتل في ايام ابي جعفر المنصور
العباسي واما يحيى كان بالديلم وامه
خديجة بنت ابراهيم بن طلحة بن عمر
بن عبيد الله بن عمر التيمي واقام
بها مع اخيه عيسى في خلافة هارون الر
شيد واما ادريس واخوه سليمان ففروا
الى المغرب وتوغلوا ببلاد ام عسكر
بازاء تلمسان على راشد بن مرشد وقال
ان راشد بن مرشد سبق ادريس واخيه
سليمان نحو تلمسان ذكر سبب نزول
راشد بن مرشد نحو تلمسان قال محمد الشر
يف

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation

الشريف سمع الله له حدثني شيخي سيدي
سيدي محمد بن علي الرفا ثني نفعنا الله به
عام سبعة واربعين وثمانماية قال
حدثني شيخي سيدي ابراهيم بن نافع
قال التقيت مع الولي الصالح تاج الدين سيدي
عمر الهواري فشا ولنا المدينة حتى
افضينا الجامع الازهر فالى سيدي محمد
الونشريسي رحمه الله عنه وسالته
عن اشياء ففي الونشريسي بمصر و
كان له اخ اسمه المهدي وكان المهدي
يستخدم الامير الونشريسي وكان المهدي

43

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

صاحب المال والخير وخدام وتجابر
وكان اخوه المهدي يبغضه ويكرهه
ويحسده عند الامير فقال يوما للامير
ان اخي يروم الخلافة فبعث الامير من
ياخذه وكان المرشد محبوبا عند الناس سرّ
ار واحد من وزراء الامير اطلع على سر
الامير وكان بينه وبين المرشد محبة
فارسل اليه احد من خدامه اعلمه بذالك
وانذره وكان المرشد لاجئا الى العاضد
وكانت له خيمة بالبادية فمضى الى
البادية وحمل على ابله ما عز وترك ما هان

وصار

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وصار بعد السير حتى بلغ ازاء تلمسان
ببلاد ام عسكر فلما رآه اهل ذلك
المكان وسمعوا اخباره ووجدوه فاضلا
اتخذوه ولم يسالهم فمكث عندهم
وتزوج منهم امراة فولدت له راشد
فلما حضرت الوفاة للمرشد احضر ولده
راشد وسرله فقال له انا المرشد بن
ابراهيم بن محمد بن حسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وهذا محمد هو
الذي في العراق حين سم معاوية اباه
الحسن ذكر هذا الشيخ سيدي محمد الزراق

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وصاحب نفحة الاخبار في كتابه وبعض
وبعضهم لم يصح عنده هذا النسب و
انما هو قريشي عدوي قال المرشد لولده
راشد اكتم هذا السر حتى لا يطلع عليه
احد الا تهلك نفسك لان هذا الا
مر يهلكون اهل البيت ثم قص عليه
خبره اخوه المهدي فتوفي المرشد
وخلف راشد وكان راشد كريما شجاعا
جميل الوجه محبوبا عند الناس فلما
نزل عليه ادريس واخيه سليمان بن عبد الله
اكرمهم راشد واحسن اليهم فمكثوا عنده

سنة اثـ

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ستة اشهر فلما اراد ادريس بن عبد
الله القدوم الى المغرب قال لراشد لا
بد تصحبني الى المغرب فقال له راشد ان
كان ولا بد على شرط لا توثر علي احد
والسر الذي بيني وبينك لا يطلع عليه
سوى الله وتراعي اولادي من بعدي
كما تراعيني في نومي فقال ادريس
لك ذالك وانا اشترط عليك ان تراعيني
في نومي كما تراعيني في يقظتي فقال له
نعم وقصدوا بلاد المغرب وكان لراشد
الف مملوك وخلف غلاما من ورايه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اسمه راشد الاصغر في بلاده ومكن

معه بن سليمان بن عبد الله اخو ادريس و

ذريته هنالك فلابيان وهم اهل العين

الكبيرة المسمون بني تومرت بجبل

هوارة وسياتي ذكرهم في ذكر شرفا

تلمسان ان شاء الله واما ادريس بن

عبد الله نزل مع راشد بن مرشد ببلاد

وليلي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

ذكر شرفاء العراق رضي الله عنهم

قال محمد الشريف سمح الله له كان ابتداء

سادتنا الشرفاء رضي الله عنهم

من المشرق

48

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

من المشرق وانتسبنا هم وهم من
ذرية الحسن المثنى بن الحسن بن على بن
ابى طالب رضى الله عنهم وهم جمعان
الساحليون والنجديون اما الساحليون
جدهم صاحب البرهان الواضح سيدى
على الشاذلى بن جابر بن وابع بن محمد
بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابى
طالب رضى الله عنه هذا
السيد يحكى انه سجنه بعض الامراء
فمكث ثلاثة ايام فى السجن ثم امر امير
بصلبه فلما اتوا يخرجوه ليصلبوه

47

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

توضأ وصلى ركعتين ورفع يديه و
سأل أجنحته فطار والناس ينظرون اليه
ويتعجبون من قدرة الله تعالى حتى غاب
عن الابصار وصنف منهم بازاء ابعري
وارث جدهم العابد الذيب بن عمر بن
وارث الخير بن علي بن عبد الله بن محمد يحيى
حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه يلتقيان في محمد وأما النجديون جدهم
سيد محمد صاحب البرهان الواضح بن علي
بن عزوز بن محمد بن محمد بن حسن المثنى من
ومنهم الذي يلي العراق الى يمين

وهو

50

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وهو سيد علي المكتني أبا يحيى وطه
عبد الله بن داود بن عراق بلغنا أن في
عراق ومنهم العراقيون بواد قرطبة
بالعراق وجدهم سيد ثابت بن محمد بن
عبد الله بن عراق هذا السيد المسمى بعراق
هو جد العراقيون ومنهم بقرعة العرا
قيون رضي الله عنهم ذكر شرفاء بغداد
رضي الله عنهم وهم ثلاثة جموع الح
الجيلانيون والنورانيون والعلويون
فأما الجيلانيون جدهم سيدي عبد
القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وإياكم به لا يخفى نسبه وفضله على
أحد حسني والنورانيون جدهم السيد
العابد سيدي أحمد ابو الانوار بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن حسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
هذا السيد ابو الانوار كان له نورا اذا
مشى بالليل شاهده الناس ويمشون لا
ضاءة نوره يحكى انه مشى مستخفيا
ليلا مع بعض فقرائهم احد الى طعام فبا
ت مع الناس فادخلهم صاحب المنزل الى
بيته فاسرج لهم المصباح فلما قرب لهم
الطعام

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الطعام طفا المصباح فاشعل نوراه
فعرفوا فلبث الى الصبح مستغربا وطلبه
الاميع فلم يجده فاتخذ الاميع ذلك
المنزل مسجدا وهو المكنى مسجد الانوار
معروفا عندهم واما الغارفيون فجدهم
سيدي سيدي يزيد العارف بالله بن احمد
بن ابي القاسم بن عبد الله بلتغيار في عبد
الله من كبر شرفاء الهند رضي الله عنهم
فقال محمد الشريف سمعت الله حدثني الفقيه
الشريف الامام العالم ابو العباس سيدي
احمد بن محمد النحوي رضي الله عنه ونفعنا

53

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بركاته كنا معه في جامع الكوفة عام
اربعة وستين وثمانمائة فتناولنا الحديث
على شرفاء الهند اعني بلاد الهند فقال
دخلت بلادا من بلادها يقال لها رهبة
وسالت عن الشرفاء فوجدت منهم جمعا
واحدا يقال لهم العسافلة فسالتهم عن
نسبهم فنسبوا الى هذا النسب فوجدتهم
سيدي على السفولي بن عامر بن راهب بن
ادريس بن ادريس بن ادريس بن محمد بن حسن
المثنى بن الحسن بن علي رضي الله عنه فبينما
نحن كذلك اذا اقبل علينا رجل سمح الوجه
وعليه

54

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

جبة صوف وعمامة صوف فسلم علي وجلس
بجانبي فسألته عن نسبه فقال لي عسفولي
من ابناء الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ذكر شرفاء مكة
ومصر وغيرهما من البلدان من جهة المشرق
قال محمد الشريف سمح الله له اعلم
ان شرفاء هذه الناحية كلهم حسنيون
وهم ثلاثة جموع جمع وعاد وعامل
فاما جمع فهو بمكة المشرفة وجدهم
سيد عبد الجبار بن عاد بن صفوان بن صالح
بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بن الحسن

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عنه ومنهم بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
اولاد بهاء الدين واما عاد بالشام جدهم
سيدي داود بن العابد بن طاهر بن كامل بن
علي بن حسين بن علي بن مرزوق بن سليمان بن
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه واما عامل بمصر جدهم
سيدي محمد المقلب بعامل النجم بن راغب
بن وارث بن سعيد بن محمد بن عباس بن
حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ذكر شرفاء الشرق وهم
جماعة اليزيديون واولاد موسى خارقة ماء

اليزيديون

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اليزيديون فجدهم سيدا بويزيد البجلاني
كان قطبا من الاقطاب **ذكر** اصل اهل
العلية وهو من سعيد بن محمد بن عباس
بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه **واما مرداخار** وهذا الاسم
بلسان الفرس معناه من ذا اسم فاطمة ويقال
للترك باجمعها وخان مثل سلام هكذا
نسب للترك وجدهم **علي بن زين العابدين**

ذكر شرفاء المغرب رضي الله عنهم

قال الشريف سمعت اهله كانت الشرفاء
بالمشرق وكانت ملوك المشرق لا يرون

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بهم لانهم محبوبون عند الناس وكانت
الملوك يتخافون من سطوتهم ويحسدونهم
وصاروا يقاتلونهم حيثما وجدوهم
ففروا كلهم من المشرق ونزلوا بالمغرب
فوجدوا افواما يعبدون اهل البيت ووجدنا
اكثرهم يهود ونصارى فوطنوا بالمغرب
وكثرت ذريتهم بالمغرب والحمد لله
على ذلك ذكر شرفاء تلمسان وا
حوازها رضي الله عنهم وهم ثمانية
جموع بنوا عبد الجليل ومغراوة وبنوا
يفرن وبنوا مطهر ومطهر هو الذي تولى
الخلافة

58

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الغالبة سبع سنين وقتل وفروا لنا
الى تلمسان وبنوا زرطان والبزيديون وبنوا
عابد وبنوا عمران فاما بنوا عبد
الجليل جدهم سيد عبد الجليل بن على
بن ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن ابراهيم بن سعيد بن ثابت بن ميمون
بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن حسن بن
الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه
ولد اسيدى عبد الجليل كان قاضيا با
مدينته وخرج مستخفيا حتى نزل تلمسان
فمكث بها ثمانية ايام فتوفى رحمه الله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وخلف اربعة غلمان منهم مراسنوط
بازاء تلمسان وهم اثناز وانتقل واحد
الى المشرق لحوزوانشريس والاخر ذهب
للقصور بالصحراء واما مغراوة فجدهم
السيد الاستاذ الجامع لكتاب الله عز و
جل سيد المقلب امغار هذا السيد امغار
من ذريته ملالته الفاطنون بازاء تلمسان
ومن ذريته الامير محمد بن خزر صا
حب تلمسان ومن ذريته البو عنانيتون
ومعز امغار بالبريسة الشيخ وهم
الفاطنون في تملزية وهم اهل المغارة
المعروفة

60

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

المعروفة بمغارة الشيخ محمد امقران بن
احمد بن محمد بن مسعود بن خزرج بن
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن حسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
واما بنوا ابي فرن جدهم صاحب المغارة
المعروفة بمغارة سيد عيسى المقلب
امغار وطن لطاته في بلاد مديونة في
حوز وهران من عمالة تلمسان وهذا السيد
هو ابن زيد بن علي بن خزرج واما
بنوا مطهر جدهم مطهر بن علي بن ابي
القاسم بن مسعود بن احمد بن سعيد بن

61

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

جعفر بن سليمان بن عبد الله بن حسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وأما بنو زيان فعمو اسم بن علي بن
سويح بن احمد بن محمد بن سليمان بن عبد
الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه هذا يغراسن هو الذي
تولى الخلافة بتلمسان وزيان كان بمصر
تاجرا فقتل واخذ ماله صاحب مصر
وخلف غلاما فهو التلمساني وأما
الذين يدعون جدهم سيدي ابو زيد بن سعيد
بن احمد بن محمد يلتقيان مع بني زيان

في محمد

62

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

في محمد وهذا السيد ابو زيد كان بوهران
فتوفي بها رحمه الله واما بنوا عابد جدهم
سيد عابد كان لا يفطر الا يوما واحدا
في السنة وكان لا يشغله شيء عن عبادة الله
وموضع رتبته بني عبد الواد اهل العين
الكبير وهو سيد محمد العابد بن علي بن موسى
بن اغمراسن بن عامر بن سعيد بن احمد بن محمد
بن سليمان بن حسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه يلتقيان مع زيان في يغمراسن واما
بنوا عمران جدهم سيدي عمران بن جعوان بن
رباح بن السيد بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي
بن ابي طالب

رضيوا بحسا والقبطا يعني الايمي نوره بن خالد بن يحيى بن عطاء الله بن

63

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

رضي الله عنه وكان صفوان ابو خالد تولى
المملكة بالشام عام ونصف فقتل وفر صفوان
الى المغرب حتى نزل بساحل البحر بسلا فوطن
بها وكانت له بركة مشهورة واتخذ زاوية
في الرباط وكان في زاويتها زيد من ثلاثة مائة
من الذين يقرءون القرءان والعلم ويذكرون الله وكانت
له قصعة تملا طعاما ويضعونها بين ايديه
ويأتون الناس وياكلون منها وتكفيهم على
اخرهم قال الراوي رحنا الزوبة صفوان مع
المجاهدين نحو ثلاثة عشر مائة مقاتل ونحن
قد اصابنا جوع عظيم والله ما كنا نقول عنده

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ما يكفينا من الماء فقصدناه وسلمنا عليه
فخرج بنا الى موضع متسع فامرنا بالنزول
ونحن نحو لنا الذكور والاناث والغاشي والليس
وقلنا له خيلنا لا تهنأ وليس لنا من يقوم
بها فقال لنا انزعوا اعنتها واتركوها في
هذا المرعى لا باس عليكم ففعلنا ما امرنا
به الشيخ والله ما رفعت رؤوسها من الارض حتى
اقبلنا عليها وركبناها قال الراوي ولما
نزلنا امر لنا بالخلو سار اربعة وعشرون جلسة
لكل جلسة طبق فيه نحو رغيف متورد وزبيبة
وشيء من عسل فضحك واحد منا فقال انا ما

قلت ح لعمري لا اخذ [illegible] في حقيقته [illegible] انا لله [illegible] من الهدهد [illegible]
[illegible] وساعة [illegible] وشمر [illegible]

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بكفين هذا واكلنا حتى امتلينا وشربنا اللبن
حتى روينا ثم اخونا فاتانا ايضا بقصعة فا
كلنا حتى شبعنا لحما وطعاما ثم فارقنا الواقعة
وانصرفنا فعلم الخليفة بذالك ودس له امراة
فقتلته رحمه الله تعالى ورضي عنه وخلف
صنوان المذكور عمران ومحمد وابو القاسم
وخلف عمران بمينا له يمكث بتلك الزاوية
وحمل جنازة اخاه العباس الى ازاء تلمسان
ببلاد مغربونة وساءكو استقرارهم
بعد تمام الكلام ان شاء الله تعالى قال محمد الشريف
سمح الله له قرات بجامع الزيتون بتونس عام
ثمانية

66

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ثمانية وخمسين وثمانمائة في شهر الله رمضان
كتاب البخاري على الشيخ المبارك الخطيب الم
المدرس سيدي محمد نور الدين الشريف فسالته
عن نسبه فاملا علي يقول هو محمد بن احمد بن محمد
بن نور الدين بن علي بن محمد بن خالد بن يحيى بن
رباح بن سليمان بن العباس بن حسن ابن الحسن
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه حدثنا
السيد المذكور اباه سيدي محمد نور الدين
قاضي افريقية ذكر له ان السيد عبد الرحمن الثعالبي
الجزائري انه عمه ولا عرفت كيف ذلك ولما
وصلت الجزائر لقيت الولي الصالح سيدي عزوز الجمي

67

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بن سيدي ابي يعقوب الشريف صاحب الجزاير

العابد بساحل البحر وسيد عزوز المذكور نفيته

بجبل البرصي بوهران عام اثنين وخمسين وثمانمائه

ذكوا ان السيد عبد الرحمن الثعالبي والسيد نور

الدين انهما يلتقيان مع السيد ابي يعقوب في جد واحد

والسيد عبد الرحمن الثعالبي لا يعترا عن الشرف رضي

الله عنهم اجمعين قال محمد الشريف سمح الله له سادكر

اولاد عمران واستقرارهم وهذا عمران كان له

مع ابنت عمه ولدان عبد الله وخالد وكان له مع

غيرها ربعتا ولاد رباح ويوسف وجلاب

وعبد العزيز وكان لعمران اخوين احمد

وابو القاسم

68

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وابو القاسم وكانا من اصغر من اولاد ذلك فكبروا

مع اولاد ذلك ثم تشاجروا بينهم وحلف عمران

يمينا لا يحنث به ان يطعهم حتى يسجنهم

فبروا منه فاما احمد بن صفوان فصعد

راس ملوية وتزوج من اعلاهم امراة فولدت

له غلاما سماه عمار فخرج بطالا شجاعا كريما

وبه يكنى اولاد عمار واما ابو القاسم

بوصفوان استقر بقبيلة بنى سنوس فاجروه

على تعليم الولدان فتزوج منهم امراة فولدت

له غلامين فان محمد الشريف سمع الله له لقينت

الفقيه سيدي محمد الغزالي بن سعيد قاضى وهران

69

عام ستين وثمانمائة وتداكرت معه على
نسبته فقال انا محمد بن سعيد بن علي بن محمد
بن عبد الله بن ابي القاسم بن صفوان بن خالد بن
يحيى وهو ابو القاسم بن اخي عمران الذي استقر
بقبيلة بني سنوس ومن ذريته اخي وعمدتي
سيدي محمد بن يوسف مؤلف العقايد
رحمه الله ورضي عنه فاما اولاد عمران
خالد وعبد الله فعبد الله نزل بفجيج واما
خالد استقر بقبيلة مديونة فتزوج منهم
امراة ذات حسن وجمال فولدت له اربعة
غلمان محمد وصالح والمهدي وفتوح فتوفي
مي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فتوفي خالد رحمه الله وتبعوا اولاده سوى
محمد بن خالد مكث عند قبر ابيه بمديونة
حتى خلف غلامين احمد ومحمد الاصغر
فلما توفي محمد بن خالد بن عمران تولى الزاوية
محمد الاصغر لاجل علمه وهيبته ووجا
هته فلم يرضى بذلك احمد لانه اكبر منه
سنا فجعلوا امرهم في ذلك لما تقدم به
القبيلة فرضيت القبيلة للزاوية محمد عن اخيه
احمد وجعلوا لاحمد خراجا من اموالهم
ان ترك اقامة الزاوية لاخيه محمد فلما راى
احمد ذلك حلف يمينا لا يحنث انه لا يمكث

71

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

في تلك البلدة فخرج وقصد تابعدالت فقبلوه
ورضوه واتخذوه اماما لخطبتهم واولادهم
الان معروفون هنالك شرفاء معروفون
واما محمد الاصغر المذكور بن محمد بن خالد بن
عمران فكان بزاوية ابيه بمدينة في حوز
تلمسان واقام بحفظها وكان يكسي العراة
ويطعم الجائعين ويفدي الاسارى وكان مقصودا لم
لذلك قال محمد الشريف سمح الله وعفا عنه
اذكر بعض مناقب سيدي محمد الاصغر المذكور
بن محمد بن خالد كان عالما ورعا زاهدا واقفا
لحدود الله متبعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال محمد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

قال محمد الشريف سمع الله له كنت اقرا خليل
على الفقيه سيدي سعيد بن علي الغرابلي حين تولى
القضاء بوهران بجامع الاخيار سنة ستة وثما
نين وثمانمائة فقال لنا الحديث على سيدي محمد الا
صغر بن محمد بن خالد بن عمران المديوني قال
سيدي سعيد المذكور قال حدثني شيخي
سيدي علي بن محمد قال حدثني ابو محمد قال حدثني
شيخي سيدي ابراهيم الهواري قال رمدت عيناي
حتى اشرفت على الهلاك فقصدت سيدي محمد الاصغر
فبت عنده فلما اصبحت برات عيناي وشفاني
الله تعالى ببركته فبينما نحن جالسون معه

93

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وهو يدرس لنا في المذهب فإذا برجل قد أقبل
من وهران راكبا على بغلة زرقاء فوجد الشيخ
سيدي محمد الاصغر على بساط من عزوي وانا بإزائه
فأتاه ذلك الرجل وقبل يده ووضع بين
يديه صرة فناولها الشيخ لي فأقبل اليه رجل
حليق الراس فقال له ارفع هذه الصرة واحص ما
فيها وانظر ما بقي لك من مدينة ولذلك نوفوه
لك ان شاء الله قلت يا سيدي برات عيناي نريد
الادب فقال على بركة الله تعالى وقرأت
الفاتحة ثم اوصى صاحب الصرة فقال له نريد ان ترسلني
مع سيدي ابراهيم نرافقه فقال له على بركة الله
بغرا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وفي ايضا الفاتحة فلما ركبت قال صاحب
الصلاة يا سيدي ابراهيم فقلت له نعم قال قصدت
الشيخ على مسغلة ثم اني ادركني منه هيبة
فلم اذكرها له فقلت له ويحك قصدته متى
وهو الى هاهنا بلا فائدة فقلت له وما حاجتك
ليس لي اولاد نريد يرزقني الله اولادا فقلت
واعلمت الشيخ واقام الشيخ رضي الله عنه فاتى الرجل
وهو راكب فلما رءاه اراد النزول فقال له لا تنزل
فاتاه من وراءه محوط شيئته فقال
اللهم ارزقه من جنته ولدا والدعوة سنة
هذه فلو بقيت واحد من التلاميذ اسمه اعلى

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فقال الشيخ لم ضحكت يا علي قال يا سيدي العروس
بغلة لا تلد فقال تلد زوجته وتلد بغلته
هذه ان شاء الله وتكون ءاية لم تعرف قال له
الرجل من اجابة الله ومن بركة الشرفاء قال
الشيخ اذا انقضى الحول ترون ما وعدتكم به ان شاء
الله فلما انقضى الحول اتى الرجل بزوجته ولدت
غلاما وبغلته ولدت فلوا اشهب وشاهدناه
يرضع وضرعها ينبع لبنا وكان هذا العام
معروفا عندهم بعام ولدت بغلة محمد الاشبيلي
قال محمد الشريف رحمه الله فرأيت البغل بجامع
الزيتونة بتونس عام ثلاثة وثلاثين وثمانمائة

علي الشيخ

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

على الشيخ العلامة الفا فى سيد ابو الطيب الشريف
ونذا كرنا الكلام على بركة الشرفاء وافضا
بنا الكلام والحديث الى السيد محمد الصغير المذكور
بن محمد بن خالد بن عمران قال سيدى ابو الطيب
كان مجاب الدعوة قال حدثنى شيخى سيدى
عثمان بن احمد التواتى عن شيخه سيد على بن احمد
عن شيخه سيدى ابراهيم الهوارى المتقدم ذكره
ذكرلنا الحديث على الوجه المتقدم رضى الله
عنهم اجمعين ذكر شرفاء تافلالت
رضى الله عنهم وهم ثلاثة جموع اولاد
عبد الله واولاد ابو بكر واولاد ابو القاسم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وأما أولاد عبد الرحمن فجدهم الامام العالم
العلامة القطب الغوث سيدي عبد الرحمن بن علي
بن مخلوف بن زيدان بن احمد بن محمد بن بلقاسم
بن محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال محمد الشريف سمح الله له لما قدم
الشيخ المتفق تاج العارفين سيدي محمد بن سليمان الشريف
الحسني رضي الله عنه من المشرق صاحب دلائل
الخيرات بدات عشق فسألته عن سيدي عبد الرحمن
بن علي صاحب تافلالت قال هو ابن عمي نلتقي
معه في زيدان قال وكذلك سيدي امغار صاحب
مكناسة جدنا واحد فقلت في نفسي نقول
له

78

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

له املا على قرابتي نفسه مقهورة بالسعلة

فقلت له يكفيني هذا او كان ذلك اخر ليلة

عهدي به رضي الله عنه ونفعنا به **قال**

محمد الشريف سمع الله له حدثني شيخي

سيدي محمد بن علي الرفاعي الشريف عام

ثلاثة وخمسين وثمانمائة في الحج قدم

الشيخ سيدي ابو سعيد الصنهاجي رضي الله عنه

من السودان في الحج فنزل زاوية سيدي عبد

الرحمن بن علي فوجده مجتهدا في ذكر الله

وتلاوة كتاب الله وكان يسلك مع الطلبة

من ما من الاحكام وانا بازائهم فقرأت

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل
الاحاديث الى اخر الربع نسمع صوت
الشخص ولم نره فلما اتى واحد من الطلبة
يجلس الى جنبه وسار يسلك معه فلما
ثم قام واحد من الذي يليه يسلك قال
له الشيخ رضي الله عنه ليس هذه نوبتك
وشرع في القراءة قول معروف فقام واحد
بلوحة ممحوة فصار يكتبها بيده ويسلك
مع الاخر بلسانه وانا نسمع صوت الشخص
ولم نره فلما تم اللوح من الكتبة اخذناها
من يده قلت في نفسي الشيخ يكتب ويسلك

ونحن

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وربما يقطع شيء من التهجي في هذا اللوح
فقصدتها فوالله ما تركه نقطة ولا
شدة ولا غيرها ذلك فتعجبت فلما انتهت
قال لي يا سعيد تظن اني تركت شيئا
او غلطت فيه فقلت له يا سيدي الامر
كذلك فقال والله ان حروف القرآن
عندي في قلبي مثل هذه الجريدة واشار
الى النخلة كان بازائه نفعنا الله به كان
يقرا الانس والجن اما اولاده ابو بكر
جدهم محمد بن داود بن احمد بن علي
بن سعيد بن ابي بكر بن علي يلتقيان في ابي بكر

82

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وأما أولاد أبو القاسم جدهم سيد ابراهيم
بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن
سعيد بن ابراهيم بن ثابت بن عيسى بن ميمون
بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي
بن ابي طالب رضي الله ومنهم في تنغلات
ومنهم في القصور ومنهم قوم بارع بشنطر
وهم اولاد تغلف بن علي بن محمد بن علي بن احمد
بن عبد الرحمن يلتقيا في عبد الرحمن رضي الله عنهم
هـ٧؛ اجمعين ذكر شرفاء فجيج رضي الله
عنهم هؤلاء الشرفاء من اولاد عبد الله
الذي نزل فجيج ومنهم بنوا عتيق وبنوا معز
هم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

لهم جد واحد حوز بنوا سار اهل يحيى بن
عمران وهم اولاد معز بن احمد بن محمد بن موسى
المقلب بمعز بن يحيى بن عمران بن هاشم بن
المصطفى بن اعلى بن شنوشان بن الحسن بن ابراهيم
بن سعيد بن مسعود بن المهدي بن عبد الرحمن بن
علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه **القسم الثالث في تعريف مولانا**
ادريس الاكبر وابوه عبد الله بن حسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قال**
محمد الشريف سمح الله له فلما نزل ادريس بن
عبد الله ببلاد طنجة ثم انتقل الى وليلي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اعني مدينتها وهي من عمل بنيان القبط وهي
المعروفة الان بارض اولاد الوربيين وهي
متوسطة بين العمارة وكان لها سور
عظيم قد بقي فيه بعض عبرة للمتعجبين الذين
يعرفون الله انه هو الباقي وكان صاحبها
الامير ابو المعالي فوجد فيه محمد بن عبد
المجيد الوربي وكان نزوله بها ليلتين في شهر
ربيع الاول من سنة اثنين وسبعين ومائة
وقام عندهم والناس يهرعون اليه من كل
جانب ومكان الى ان دخل رمضان فبايع محمد
بن عبد المجيد ادريس بن عبد الله وكان وزيرا

ادريس

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ادريس ثلاثة وراشد بن المرشد المذكور

وعبد المجيد الوربي وعمر بن مصعب فلما

تمت له البيعة وتمكن سلطانه اتخذ جيشا

عظيما وخرج به الى تلمسنة ففتحها والى

شالة وسلا والى دكالة ففتحهم وبلغ الى سجلماسة

وكان اكثر اهل ذلك البلاد يهود ونصارى

والاسلام فيها قليل فاسلموا كلهم على

يده حتى ما بقي بالمغرب موضع بعيد ولا

قريب الا طاع له وذلك مما اخبر به

صلى الله عليه وسلم وانه قد جاء في الحديث

الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فرأيت مشارق الارض ومغاربها وسيبلغ
ملك امتي ما زوي لي منها ولما نزل ادريس
بن عبد الله على تلمسان واتاه اميرها محمد بن خزر
المغراوي لما يعرف بعلم من فضله وكماله
وحب الناس في ال النبي صلى الله عليه وسلم
وتوجه لافريقية ثم رجع الى المغرب الى
مدينة وليلى فتزوج من قبايل البربر
جارية اسمها كنزة وحملت منه فسم
ا سليمان بن جرير بعثه اليه هارون الرشيد بن
مهدي بن جعفر المنصور بن عبد الله بن عباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه اليه يحتال
في قتله

86

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

في قتله فخرج سليمان بن جرير الزيدي
بعد السير من بغداد حتى وصل الى المغرب
وقدم على ادريس بن عبد الله الى مدينة وليلي
فسلم عليه وسأله ادريس عن اسمه ونسبه
ومن اي بلاد اقبل وما سبب قدومه الى المغرب
الاقصى فذكر له انه من بعض موالي والديه
وانه لما اتصل بخبره اتاه بوسم الخدمة
لاجل محبته فيه وكان ادريس بن عبد الله
يحسن اليه وراشد بن مرشد يبغضه وكان
ادريس بن عبد الله يكثر ويطول الجلوس معه
ويكره ذلك راشد بن المرشد ويكرهه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

من ادريس ليلا يقول ادريس راشد محسود او
لم يزل يتوقف الفرصة ويعمل الحيلة في
قتله فلم يجد لذالك سبيلا من مواته راشد بن
المرشد الى ان غاب راشد يوما من الايام فدخل
عليه سليمان الملعون فوجد ادريس وحده
فقال له اني اتيت من المشرق بقرورة من
الطيب لتتطيب به قرابتك او الامام اولى بها
مني فخذها فتطيب بها ففرجها ووضعها
بين يديه فاخذها ادريس بن عبد الله ففتحها
وشمها فلما فعل ذالك خرج الملعون كانه
يريد قضاء حاجة فصار الى منزله وركب فرسه
وكان

88

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz, Casablanca

وكان من اعلا السباق الخيل فخرج من بلد وليلي

بطلب النجاة بنفسه فجعل استنشق ادريس

صعد السم الى خيشومه فغشي عليه فلما

افاق قال علي براشد فدخل عليه فقال لهم

اجلسوني فاجلسوه فقال للراشد هذه الجارية

كنزة حملت مني لها ستة اشهر امانة الله

وامانتك ان ولدت غلاما هو المراد وان ولدت

جارية فالخلافة لك فقام راشد فقبل

الارض بين يديه وبكى حتى غشي عليه

فقال طب نفسك والله ان ولدت غلاما حيا

فبايعوه في المهد قال محمد الشريف سمح الله له

89

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فلما جهز راشد من دفن ادريس بن عبد الله
رحمه الله صعد على المنبر واثنى على الله وصلى
على نبيه صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس
ان امامكم ادريس بن عبد الله صار الى الله عز وجل
ونحن على اثره مقتدون وترك زوجته كنزة
حاملة من ستة اشهر وانتم تريدون وان تصبروا
حتى تضع حملها فان امتنعتم ما على الرسول الا البلاغ
فاختاروا لانفسكم اماما وانا بلغت اليكم
الرسالة والسلام فضج الناس بلسان واحد حتى
كاد المسجد ينقلب ليس لنا ما نختاره غيرك
انت امامنا حتى تضع حملها فشكرهم
على ذلك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

على ذلك وحمد على فعلهم فاضبط راشد
جيشه وافام بمحسن وضعت غلاما فصنع
له وليمة عظيمة وكان يوما مشهودا وسماه
ادريس على اسم ابيه فلما كان من ستة اعوام
بايعوه اهل وليلي وكان راشد يجلس على كرسي
ادريس الاكبر ويأخذ ادريس الاصغر في
حجره ويأتون الناس يبايعونه حتى تمت له
عشرة عاما ذكرا وفاة ادريس الاكبر
قال محمد الشريف سمح الله له كنت نحضر
مجلس سيدي علي بن احمد المقري رضي الله عنه
بجامع تلمسان حرسها الله عام سبعة وعشرين

عبد الله الكامل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وثمانمائة فسالت سيدي محمد المرواني الاندلسي
عن اولاد ادريس بن عبد الله فقال لي سيدي علي
بن احمد المفتي المذكور حدثني ابي احمد
عن شيخه سيدي ابي عبد الله بن عمرون عن الشيخ
المحقق امام العارفين تاج الدين انه قال
كان لادريس بن عبد الله جارية بالمشرق فلما
قدم من المشرق تركها حاملا منه فولدت غلاما
سمته عمران وكان لبيبا عاقلا وانتفع صناعة
الحجامة والعقاقة فلما بلغ شب قالت له امه كان
ان اباك ادريس بن عبد الله بالمغرب فسر اليه
فسار يجد السير حتى بلغ بلد وليلى فاتى الى راشد
وزير

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ونزع ابيه فكان يعجم له ويعلو له راسه فشكره

يوما لابيه من غير علمهم به فقال له على به

فاتخذه حجاما فاتى به راشد الى ادريس فاحسن

اليه واكرمه فمكث كذلك الى ان صادف الكلام

يوما من الايام فقال يا سيدي ويا مولاي الم

تكن لك جارية بالمشرق بالعراق واسمها فلانة

بنت فلان الفلاني ومن نعتها ووصفها كذا وكذا

فقال له ادريس نعم وهل تركتها حاملة

قال له نعم قال له انا ولدك منها وكان تمراز

احمر غاية من الضرب والعرج فقال له ادريس

ويحك انك حجاما كيف بكذا اكرمناك وانزلناك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

منزلة العلي فما قنعت فاصفر عمران وارتعدت
يداه وذهل عن المجامعة المعاقبة فلما راى
ادريس كذلك قال له لا باس عليك الامر
كذلك ولكن اكتم هذا حتى هذا حتى ننظر
في المسئلة فسكن عند ذلك عمران واتم اليه
المعاقبة ثم ان عمران خرج وركب جواده فـ
لقيه راشد فراى عليه هيئة السفر فقال له
اين تريد يا عمران قال له اريد الرجوع الى
اهلي قال بلى لا يكون ذلك الا بمشاورة
الامام ادريس فعلم راشد انه اصابه غيار
من قبل الامام فاقسم عليه ان يرجع فاخذه
بيده

94

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بيده واحد خطه على ابيه الامام ادريس بن
عبد الله وقال له ان هذا يريد السفر الى اهله
فقال له تتركه فاوصله بمال جزيل وقال
لراشد الوزير هذا بضعة مني فكان راشد
يركب عمران افضل المراكب ويلبسه افضل
الملابس فمكث كذلك في زهوة وهو في
قصره مع خدمه فلما اتاه يوما خبر موت
ابيه ادريس بن عبد الله اشهق شهقة فارق
الدنيا رحمه الله فرفعوه خدامه من قصره
ودفن مع ابيه ادريس الاكبر في روضة واحدة

وَأَمَّا ادريس الاصغر بن ادريس الاكبر

واما الوجاجيون فجدهم يحيى بن ادريس

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

لما تمت له اثنى عشر سنة اخذ له اخذ من
بيه وزير ابيه واشد البيعة من سائر قبائل
الوريس وغيرهم جمعهم يوم الجمعة من
شهر الله ربيع الاول من سنة ستة و
ثمانين ومائة فبايعوه كافة قبائل العرب
والبربر من كل مكان وعدد جنوده ود
حض الكل لسلطانه فلما تمت له وعزم
على الانتقال من وليلى واراد ان يبنى مد
مدينة فاس امر وزراوه ان يحضروا اليه جيشه
فلما حضروا ركب في عسكر عظيم واتى
الى راس الماء فنزل عليه واقام فيه سنة
كاملة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

كاملة فنظر اليها انه لم يزد ولم ينقص
فعجبه ذالك فسال عن مالك الارض فقيل له
انهم قوم من زواغة يعرفون ببني الخير
فاتى اليهم واشترى منهم الارض بستة الاف
دينار ذهب ودفع لهم الثمن واشهد على
ذالك اهل الفضل والعلم واتفق في رسم ذالك
سنة احدى وسبعين ومائة فاتم الشريف
رحمه الله ثم ان ادريس الاصغر ركب في
عسكره من واليلى راس الماء حتى وصل الى صومعة
كانت من قديم الزمان وهي الصومعة المعروفة
اليوم فهو معقد جامع الغزالين وفيها راهب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عابد فلما سمع حس الخيل خرج ينظر
فقال الراهب للقوم من هذا قالوا له
ادريس بن ادريس قال لهم ماذا يريد
قالوا له يريد ان يبني هنا بلدة قال لهم
ليس هو بانيها فقام ادريس حتى وصل
واد جولوة وكانت فيه روضة وكان
في الروضة شجرة فنزل ادريس ودخل الر
وضة يتبرك بالشيخ سيدي ابي محمد يحيى
فلما اتى الباب يريد الخروج تعرض له عود
من الشجرة فشق خده وكان وجه ادريس اجهر
جدا فلما جعل على الجرح الذي اصابه خرقة
مركب

98

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فركب وجاز على الراهب المذكور فلما
رءاه قال لاصحابه هذا الذي يبني هذه المدينة
هذا صاحبها قالوا له كيف قلت لنا اول
ليس هو صاحبها والان قلت هو صاحبها
قال لهم الذي يبنيها له امارة في وجهه
وحين مر بي اول مرة لم تكن في وجهه
امارة والان رايت في وجهه امارة
قال عمر الشريف رحمه الله ثم ان
ادريس ضرب اخبيته بالموضع المعروف
بالاندلسيين واشتغل بعد ذلك الى الموضع
المعروف بدار القيطون ثم بنا جامع الخطبة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وهو المعروف بجامع الشرفاء ولم يزل على
ما بناه ادريس الى ان تحل سقفه فاصلحه
من ابتغ الاجر والثواب من الله تعالى من اهل
الشرفاء هنالك وقام على ما هو عليه
الان وذلك سنة ثمانية وسبعمائة فاقام
بفاس الى سنة سبع وتسعين ومائة ثم
ادريس بن ادريس خرج الى غزوة من بقي من
البغات فوصل الى واد النفيس وفتح غمات
وبلاد المصامدة ورجع الى فاس فاقام به
الى شهر المحرم من سنة تسع وتسعين ومائة فخرج
الى بلاد تلمسان ففتحها ووضع منبرها وكتب
اسمه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation

اسمه عليه قال محمد الشريف وسمع

الله حدثني شيخي سيدي ابراهيم قال

حدثني سيدي محمد الفوري قال قرات على الشيخ

رضي الله عنه فتناولت الحديث مع شيخي سيدي

ابي عبد الله العنابي التلمساني على منبر ادريس

بن ادريس قال الشيخ سيدي على انه دخل جامع

التلمسان سنة خمسة وخمسين وخمس مائة

فرايت منبرها اللوح وعليه مكتوب امر به

ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن

بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في شهر المحرم

سنة تسع وتسعين ومائة ثم رجع ادريس بن ادريس

محمد بن علي الرفاعي قال قرات على الشيخ سيدي

على

101

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الى مدينة فاس ولم يزل بها الى ان توفي رحمة
الله عليه بحبة عنب مسمومة فشربها
في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
ومائتين وهو ابن ثمانية وثلاثين سنة
وستة اشهر وايام دولته سبعة وعشرين سنة
ودفن بمسجده الذي بناه في حياته بازاء الحايط
الشرقي منه رحمه الله تعالى ورضي عنه

اولاده رضي الله عنهم قال محمد الشريف
سمع الله له كان لادريس بن ادريس اثني عشر
غلاما مصطفو وهم محمد واحمد وحسن وعبد الله
وعمر وعيسى وداود ويحيى وابو القاسم وحمزة
وعلي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وعلي وجعفر هاولاء اولاد ادريس
الاصغر وكان عبد الله بن ادريس يلقب بابيه
واما محمد بن ادريس منه تشعبت شرفاء
المغرب في ذكر شرفاء فاس وبلاد
المغرب رضي الله عنهم شرفاء هذه الناحية
عشر جموع وقيل ثلاث عشر بنوا جرمون
والسفيفيون والسراغنة وبنوا وردة والحمويون
والجوطيون واولاد جنون وجزارة واولاد
يسوفو وبنوا راشد واولاد علي والشرغيون
فاما بنوا جرمون مسكنهم بازاء سبتة
بجبل العلام وجدهم محمد الفضل الملقب بابي الجيش

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وكان فقيها عالما ورعا وقيل انه احمد بن
ابي القاسم بن ادريس بن ادريس واما السقفيون
فهم القاطنون في الموضع المسمى بينبا الروايع
وجدهم محمد بن ادريس بن ادريس وهو الذي بنا
سقفا بازاء داره فسما دار سقف فلاجل
ذالك سموا بالسقفيون واما الشرفا السراغنة
جدهم الذي اخذ اسيف وانتقل الى تدلا وهو الملقب
بالسرغيني ولفظ سرغيني بالبربرية معناه
الشريف ومنه تشعبت السرغنة وهو الحسن بن
ابي القاسم بن ادريس بن ادريس واما الحمو ديون
جدهم يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن علي
بن ادريس

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بن ابراهيم بن إدريس بن إدريس وأما الوجيهيون جدهم
يحيى بن إدريس بن إدريس بن إدريس وأخواتها البوطيون
بمدينة كانت على شاطئ البحر حوزها السبيل
وهي بين ورغة وواد سبو وأما بنو اجنون
جدهم جنون الأنصاري بن جوار بن ابراهيم
بن محمد بن احمد بن داود بن إدريس بن إدريس
ذكر شرفاء العلم رضي الله عنهم
وهم من أولاد على جد سيدي عبد السلام
بن مشيش رضي الله عنه وهو عبد السلام بن مشيش
بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار
بن علي بن عبد الله بن احمد بن إدريس بن إدريس

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

واما التزغيون جدهم سيد احمد التزاغي
بن سعيد بن محمد بن علي بن مشيش بلمتقيان في
مشيش واما بنو راشد جدهم كان تولى الخلافة
ستة اعوام بالهبط وهو السلطان راشد بن علي
بن ابي القاسم بن ابي بكر واما اولاد علي جدهم
سيد علي الحاج بن الحاج علي بن محمد بن حرمة
بن ابي بكر بلمتقيان في ابي بكر ذكر شرفاء
وليلي وهم جمع واحد اولاد يبرق جدهم
القطب سيد احمد بن القطب سيد محمد بن ابرواك
فوزين محمد بن ادريس فصل محمد الشريف
نسمع انه له من هذا النسب تتشعب شرفاء
مكناسة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مكناسة ذ شرفاء فجيج وهم من الادراسة
وهم جمعان اولاد ولتد غير واولاد عمران
فاما اولاد ولتد غير واولاد عمران واولاد
مخلوف والاد عوهب في القصر الذي يسمى بقصر
زاوية اولاد حسن بن عبد الله بن علي بن منصور
بن عبد الرحمن بن علي المكنى ابي يعلى ومنهم في زاوية
موسى بن سليمان وهم مجتمعون في جد واحد
وهو يوسف بن علي بن وعلال بن عبد الله بن
عبد الحميد بن امامة بن عيسى بن عبد الرحمن بن علي
المكنى ابي يعلى بن اسماء ومن المكنى عبد العالي بن احمد
بن محمد بن ادريس بن ادريس ذ اولاد الخير

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

جدهم سعيد بن عبد الله بن محمد بن علي بن
منصور بن عبد الرحمن بن علي بن المكنى ابي يعلى
بن اسماء المكنى ابي يعلا ومنهم الحسين بن محمد بن
سليمان بن محمد بن ابي بكر بن سعيد المكنى الجياز
ومنهم بن ابراهيم بن سليمان بن حسن بن محمد بن ابي
بكر يلتقي مع ما قبله في ابي بكر ومنهم يحيى بن
علي بن جعفر بن سعيد المكنى الجياز واما
اولاد مرين جدهم الذي تولى الخلافة بفاس حرسها
الله وهو السلطان مرين بن العالم الوفي
الجليل مصباح اهل زمانه سيدي غازي بن مرين بن
من عزوز بن صفوان بن محمد بن داود بن مهدي بن محمد
بن ادريس

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن

بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذا السيد

هو جد السلطان الامجد مولاي ابي سعيد ادام

الله وجوده قال محمد الشريف سمح الله له

كنت بجامع تلمسان حرسها الله عام ستين وثمانمائة

مع سيدي محمد بن يوسف السنوسي الشريف الحسني

صاحب العقائد بينما نحن جلوس اذا اقبل علينا

سيدي احمد بن يوسف الغريبي فقام اليه الشيخ

فسلم عليه وانا معه فقام وصافحه بالسلام فسلمنا

عليه فجلس الى ناحية وجلسنا ساعة ثم ان الشيخ

سيدي محمد السنوسي شرع في عادته الى داره فصار

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

معنا حتى دخلنا فلما استقر بنا المجلس سألت

سيدي احمد بن يوسف المريني عن مسايل في

الفقه الديانات فوجدته فارسا عالما

فقلت له يا سيدي ما نسبك فذكر لي نسبه

مريني فقلت له املا علي يجمعك الله فاملا

علي وقال هو احمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله

بن مرزوق بن محمد بن مرين المذكور بن ولي الصالح

سيدي غازي بن مرين بن عزوز بن صفوان

بن محمد بن داود بن مهدي بن محمد بن ادريس بن ادريس

قال محمد الشريف سمح الله له لما توفي الامير

السلطان مرين استظهر الخوارج على اولاده وهم

ثلاثة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ثلاثة احمد ويوسف وماخوخ فجروا
مفترقين فاحمد قصد فجيج ويوسف قصد
تافيلالت وماخوخ قصد تلمسان وكان ما
خوخ من ولد الامير مرابطة سري بها وكان
بطلا شجاعا جوادا في الحروب سخيا محبوبا
عند الناس فبعث الخوارج في طلبه دون اخوانه
غيرة منهم اليه ومخافة منه ان يسطوا
عليهم فبلغه خبرهم وخرج من تلمسان
واستقر بالبادية في بلاد مديونة حتى
استخدم جميع القبايل العرب والعرب والبربر
من اهل تلك الناحية فلما راى من نفسه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عدم الاستطاعة على مكابدة حربهم
وخشي على نفسه وجيوشه ضرر وطلب
النجاة وكان عارفا بمكايد الحروب ومع
ذالك له نحو عشر مائة من الابطال
وكانت له خيمة من شعر عظيمة طويلة د
جدا فبناها على الطريق من شاهقة الى
فد جبل الى جبل اخر كانه يريد الاقامة للحرب
فزعم الخوارج ان الامر كذالك وتاخروا
عنه خوفا منه وذالك منه حيلة ومكيدة
وامر جيوشه بالخروج من تحت الخيمة وهي
مشبكة فخرجوا من تحتها رجالا وركبانا
وبغالا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وبغالا وخيلا وابلا حاملة الاثقال وهو في
بعض جيوشه وهم وافقون وبايديهم الرايات
تصفقها الارياح وهم يكبرون ويهللون
حتى يسمع لتكبيرهم دوي عظيم حتى انتقل
بجيوشه واثقاله وبلغوا موضع الادحال
والوعيد بينهم فطوى خيمته وصار يجد
السير والخوارج في اثره وراغ من الطعن
مخافة الهزيمة وبعث الى الطعن فارسا
من اصحابه سرا ليتحيل عليهم كيف النجاة وجعل
معه معاد وقصدهم ناحية المشرق فلما
ايسوا منه الخوارج تاخروا عنه وخرج من

113

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

امرهم عزيزا سالما قال محمد الشريف
سمع الله لقد كان في قلبي شيء من الكراهية
سيدي احمد بن يوسف المريني مما نقل عنه
المبتدعة رحمهم الله فلم يبق في خطري
من ذلك اليوم شيء وكلما كان يذكر عنه
الخوارج المبتدعة باطل مردود عليهم
ذكر شرفاء تافلالت رضي الله عنهم
وهم جمعان اولاد الحسن واولاد يوسف
فاما اولاد الحسن فجدهم الحسن بن القاسم
بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن ادريس بن ادريس بن
عبد الله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم واما اولاد يوسف فجدهم
ابو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يعقوب بن علي
بن يوسف بن محمد بن سعيد بن علي بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن ادريس بن ادريس ومنهم محمد بن
ابي القاسم بن احمد بن يوسف بن علي بن سليمان
بن يوسف المذكور ذكر شرفاء الاندلوسين
وهم اولاد راشد رضي الله عنهم وهم جمع واحد
يقال لهم اولاد الامير عيسى بن عبد الله
محمد بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن ادريس بن
عبد الله ذكر العلويين ومن لهم منهم النصف

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

من بني حمود ولي الناصر علي بن حمود وكنيته
ابو العيش ثم اخوه يحيى المعتلي قتل في
شهر الله المحرم سنة سبع وعشرين واربع
مائة وايام خلافته سبع سنين واقام بعد ذلك
محمد بن زهير بن علي بن احمد بن يحيى بن علي
بن حمود بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن
ادريس وهو الذي بويع بارض مالقة وسمي
بامير المومنين وذلك بعد ابيه ثم خلع
له عمه محمد بن محمد بن يحيى بن علي بن حمود
ثم دعى الى مكانه فاما محمد خلف عبد
الله وكنيته العلوي وخلف ميمون ومن ذريته

اولاد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اولاد ميمون واولاد يونس الفاطميون في

بني جرفط واولاد عمهم بازاء الصخرة

في حوز اصيلة وميمون بالشمايل لقتاله مع البربر

فلذالك سموا اولاده بالشمايل واما العلويون

هم الفاطميون بازاء سبتة وهم اخوان عبد الله

بن عمران قال محمد الشريف سمعت الناس

يقولون ان هذا عبد الله كان اخوه من امه فتشاجر

معه يوما من الايام وضربه فقتله

ففر هاربا الى اوطاط وهو بساحل تلمسان

وتزوج منهم امراة وولدت غلاما وذريته

هنالك بها وطاط واما الليث بن مرزوق

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بن عز ورين هلال بن محمد بن ادريس بن ادريس واما ابو بكر بن عطاء الله بن جنون وذريته الفاطنون في تادلة قال محمد الشريف

سمعه الله له قتل علي بن ميمون رجلا من اخيار اهل تلك البلاد وتزوج منهم امراة فولدت له في اشبار غلاما وسمي اشبار

ومن ذريته اولاد اشبار وهم شرفاء اشبار ومن ذريته علي بن ميمون وجاز عمهم الى سبتة وترك ذريته ببلاد الاندلس

وهم الفاطنون بمالقة ورجع فليستقر في داره ويقال لهم اولاد جنون فاما

عمر

118

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عمر بن محمد مات ابوه فتزوجت امه
رجلا وولدت معه غلاما اسماه عمر
الاصغر واما عمر الاكبر فهو عمر
بن محمد بن احمد بن علي بن حمود بن عبد الله
بن محمد بن ادريس بن ادريس

القسم الرابع

في ذكر ال عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
محمد الشريف سمح الله له ان بنات النبي صلى الله
عليه وسلم اربعة كما تقدم ذكرهن واولاهن اما
فاطمة رضي الله عنها فذكرت اولادها
وكانت رقية رضي الله عنها عند سيدنا
عثمان بن عفان رضي الله عنه فولدت له غلاما

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

معه اسمه ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكان له من العمر مائة وخمسين وخمس وستين
سنة حتى فلج ومات رضي الله عنه وكان جامعا
لكتاب الله تعالى ذكر احد من الاخوان انه كتب
بيده رضي الله عنه مائة واربعين مصحفا وكان
لا يلهيه شيء عن تلاوة كتاب الله تعالى فماتت
رقية رضي الله عنها فلم تلد منه احدا فاما
ثم تزوج ام كلثوم رضي الله عنها
ابان بن عثمان رضي الله عنه خلف اربعة غلمان
محمد وسعيد وداود وعلي وتوفي رضي الله عنه
في خلافة يزيد بن معاوية فاما محمد بن ابان
كان بالكوفة وسعيد بمصر وعلي وداود
بالشام

120

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بالشام فمحمد دخل يوما على الوليد فقتله رحمه
الله وسعيد كان له غلامان محمد وعمر واما علي
كان له غلام واحد اسمه جعفر واما داود خلف
ثلاثة غلمان عثمان واحمد وحمزة من هؤلاء
تشعبت الشرفاء العثمانيون رضي الله عنهم
قال محمد الشريف سمعت ابي اذكر اولاد داود
بن ابان و مستقر كل واحد منهم فاما احمد بن داود
بن ابان كان مستقره مصر قال محمد الشريف
سمعت ابي لما تعدت مشيخة في طريق الحجاز عام
اربعة واربعين وثمانمائة وهو السيد ابو بكر
سيد مصباح القيروان العثمانيين قال رهط

921

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

القيروان رضي الله عنه فسألته عن شرفاء القيروان
العثمانيين فقال رهط منهم بإزاء القيروان
فقال لهم أولاد زيد شرفاء عثمانيون
فلما كنا بالحجاز إذا بالشيخ سيدي مصباح
أقبل علينا ومعه رجل عظيم الخلقة وله وجه
كشعاع الشمس فقال الشيخ هذا الرجل
من آل عثمان رضي الله عنه فسلمت عليه وقلت
له أملا علي رحمك الله نسبك فقال هو
محمد بن محمد بن رجاح بن سعيد بن علي
بن زيد بن مخلوف بن أبي القاسم بن أحمد
بن محمد بن داود بن أبان بن عثمان بن عفان
رضي

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

رضي الله عنه وامنا رقية رضي الله عنها

في ذكر شرفاء العثامنة بالشام وكلهم

من ذرية سعيد بن ابان بن عثمان بن عفان رضي
الله عنه كان لسعيد غلامان كما تفهم في
ذكرهما محمد وعمر فاما محمد كان له غلام بالشام
واسمه محمد وتشاجر مع عمه ونزل الى
المغرب ودخل الصحراء وتزوج منهم امراة
فولدت منه سبع غلمان ومنهم تشعبت
العثامنة في الصحراء واما محمد بن عثمان بن محمد بن
سعيد بن ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه
كان له بالشام اثني عشر غلاما فلما تشاجر

923

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فلما تشاجر مع عمه حلف الا يتبعه احد
من اولاده وكان عنده جماعة من الاماء كانت
عنده ولد اخيه وهو عثمان وكان له بالشام
اثنى عشر غلاما ومنهم تشعبت العثامنة
بالترك ذكر شرفاء الصنبول رضي الله
عنهم هم وهم جمعان بني بعد وهنو
ولهم جد واحد قال محمد الشريف سمح الله
له حدثني شيخي سيدي محمد بن علي الرقاشي
الشريف رضي الله عنه عام احدى وسبعين
وثمانمائة قال كنت بجامع الزيتونة
من تونس حرسها الله فرأيت رجلا بركن
من الجامع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation

من الجامع ظننت انه مريض فاقبلت نحوه
فرايت عليه اثر الخير وعليه ثياب نظيفة
فسلمت عليه وسالته من اين اقبلت فقال لي
غريب الاوطان بعيد الاهل فرايت
معه جرابا عجيبا فقلت في نفسي هذا
احد من التجار انكسر به مركبه وخاف من
الفضيحة ان يعرف فقلت له الم تشتهي طعاما
قال لي نعم ان شاء الله قلت له تبات عندي
في بيتي في المدرسة قال لي ان كان ولا بد
نعمل عليك ان شاء الله قلت ولا بد فلما
كان المغرب صلينا فقلت له اخي هذا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اجل الفطور فلما قام لم يقدر يرفع رجليه
من التعب فما زلت معه حتى بلغ البيت فد
خلنا فلما مد رجليه لم يقدر من كثرة التعب
فبكيت شفقة عليه فادنيت له الطعام
لم يقدر على اكله وبات تلك الليلة لم ينام
فلما اصبح سرنا الى الموضع المعلوم حتى
الجامع فتناول الحجر وتيمم وصلى فلما كان الليل
اقبلت عليه فوجدته فادنيت له قال على بركة
الله فاتينا الى البيت فسرت اصبره وتخبره
بالزمان كيف يتقلب باهله فسالته عن نسبه
ومن اين هو قال اودع عندك امانة الله تكتمها

قلت

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قلت له نعم فقال انا اخي هذا الامير صاحب
المنبول فوقعت منه خيفة على نفسي فاخرج لي
كتابا من جرابه من جملة ما اطلعت عليه في
هذا النسب وقيد ته وهذا السلطان بن مح
دخان مدته ثلاثة وثلاثون سنة وهذا
ابو زيد خاق من الله احتال عليه والده وخلعه
من المملكة ابن السلطان محمد الذي تملك المنبول
مدته احدى وثلاثين بن السلطان مرد خان
مدته احدى وربعين سنة بن السلطان محمد بن مرد خان
مدته عشرون سنة بن السلطان زيد مرد خان
مدته ثلاثة عشر سنة بن السلطان مرد خان مدته
٨٩٦

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

خمسة وخمسون سنة بن السلطان علي مدة
مدته ستون سنة بن السلطان محمد مراد خان
مدته ثمانون سنة ابن السلطان عثمان مدته ستون
سنة بن محمد بن علي بن سعيد بن عثمان بن داود
بن ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال الشيخ
بينما انا جالس ذات يوم اذا اقبل علي رجل
وعليه اثر السفر فسلم على ذالك الرجل وقال لي
هذا احد من خدامي اتاني بمال فاخذ مائة
دينار ودفعها الي فقال هي لك فامتنعت
فاقسم علي ثم اشترى فرسا وتواعد معي
ودعوت له واما عندي جدهم هندي بن علي
بن محمد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بن محمد بن عمر بن علي بن عثمان الاصغر يلتقيان

في عثمان بن ذكر شرفاء مزء ال عثمان

رضي الله عنهم بجبل زواوة وهم جمعان كوفي

وثغري فاما الكوفي جدهم محمد الملقب كوفي

الحسن بن علي بن محمد بن سعيد بن داود بن ابراهيم

بن ابي القاسم بن عثمان بن داود بن ابان بن عثمان

بن عفان رضي الله عنه واما الثغري جدهم الملقب

ثغري بن عامر بن وانع بن واجب بن عيسى

بن علي بن محمد بن عثمان بن داود بن ابان بن عثمان

رضي الله عنهم قال محمد الشريف سمح الله

له قرات على سيدي الاجل المفتي سيد بهاء الدين

بن محمد بمصر وصلاة على هذا النسب يوم الجمعة
بعد فراغه من الخطبة في شهر رمضان عام خمسة
واربعين وثمانمائة **قال** هو محمد بن بهاء
الدين بن محمد بن زين الدين بن علي بن ابراهيم
بن مروان بن عيسى بن عمر بن ابراهيم بن احمد
بن زيد بن علي بن جعفر بن علي بن ابان بن عثمان
بن عفان رضي الله عنه **قال محمد الشريف**
سمح الله له وها انا اذكر شرفاء السعديين من آل
عثمان كانوا ملوكا بالمغرب وجدهم الذي كان ببلاد
السعدية وهو الامير محمد بن محمد بن علي بن يحيى
بن سعيد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن علي
بن عبد الرحمن

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بن عبد الرحمن بن احمد بن داود بن ابان بن عثمان

القسم الخامس في حكاية ذا القعلي بركة الشرفاء

فقال محمد الشريف رضي الله عنهم وعن محبيهم

بسم الله لما اعلموا رحمكم الله ان مولانا جل وعلا

جعل محبة اهل البيت في قلوبنا وتولعنا بذكرهم

فصرت كالملهوف في طلب اخبارهم والبحث

عن اثارهم فبينما انا سائر الى زيارة لبعض

بعض بقعنا الله تعالى واياكم به فرأيت شيخا كبيرا

هائم الخلقة طويل ابيض الشيب خده وهو

كالعرجون الابيض وعلى كتفه مزود فيه زاده

فقلت له هات المزود عندي ترح نفسك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فقال لي منذ ثلاث عشر سنة وانا في صحبة هذه
المرأة لا ينبغي لي ان يعارفني فتعجبت من
مقالته فقلت له سيدي من اين اقبلت قال لي
من الصين قلت له من اي قبيلة انت قال شريف
فلما سمعت شريف رقا اليه قلبي والان اليه
لبي فقلت له سيدي وهل دخلت بلاد الصين
قال لي احطت ببلاد الفرس وبلاد الصين كلها
قلت له سيدي نريد تصاحبني في هذه الطريق
لا نستطيع منك اخبار فقال لي على بركة الله فسرنا
حتى نزلنا قلت له سيدي نريد تعطيني خبر الشرفاء
بالصين واينما جنة التي اقبلت منها قال نعم

فاما بلاد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فاما بلاد الحبش لم نطلع على شىء فيها ولا

رايته ولا سمعته بهواما بلاد الفرس كلهم

رفض ومجوس ويهود ولكن يا ولدى اصغى

احدثك حديثا عربيا تبشر به عليك قلت

اسعى الله سعيك على هذا انسئل قال لى كنت

انا وصاحب لى بارض الصين وكان من عباد الله

الصالحين وكنا مهما سمعنا بقطب الاقطاب

لنتبرك به فبينما ذات يوم اتانى صاحبى

قال لى اصحبنى لزيارة عابد هنالك فمشيت

معه فسئلنا عنه وعن الموضع الذى هو فيه

فذكروا لنا ببلاد تسمى عوجاجة وهى صحراء

133

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

قفرا وليس فيها عمارة وهي مسيرة سبعة عشر
يوما فاستعد دنا للزيارة فسرنا ثلاثة ايام
ولم نجدوا عمارة الى اليوم الرابع وجدنا ناسا
اناس عرب فسالناهم عن العابة فقالوا ليس بينكم
وبينه عمارة وانتم تخافون على انفسكم لم تجدوا من
يرشدكم على الطريق فلما نستخير الله الليلة
في هذه المسئلة فلما اصبح الله بخير الصباح قال لي
صاحبي سر بنا على بركة الله وكان عارفا بالنجوم
وبلاد الصحراء فسرنا ثمانية ايام لم نجدوا الحشى
فوجدنا ماء فبتنا عليه فلما اصبح سرنا غير
بعيد وجدنا نهرا عجيبا كثيرا وحاطت به احادقة
واشجار

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

واشجار متمرة في غير وقتها قلنا هذه بلاد العمارة

فلما دنونا من بعض الحائط سمعنا طيورا يوحدون

الله تعالى ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم

بلسان فصيح عربي فسرنا وهم يرفرفون ويطيرون

من عود الى عود ومن شجرة الى شجرة فمكثنا ساعة

لم نجد والعيى فقال لي صاحبي اجمع لنا شيء من

الثمر نقوت به انفسنا فوجدنا كل نوع من

الثمار في غير وقتها واكلنا وحمدنا الله تعالى

فقال لي صاحبي نقيموا هنا بعض الايام لا بد للخاطر

يقدم لهذا المكان يرسم هذه الثمار لعل الله يير

شدنا الى الطريق ثم هنا ولا عرفنا موضعا

6

نحو فيه فوقفنا في ذلك الموضع ثلاثة أيام فلما
كان اليوم الثالث فإذا بأناس منهم على صورة
الطيور ووجوههم آدمية ومنهم من يمشي على
أربع ومنهم مختلف ألوانهم فلما دخلوا الحادقة قالوا
السلام عليكم يا بني آدم فرددنا عليهم السلام
والتحيات والإكرام فأقبل إلينا رجل من خيارهم
وجها ولباسا فسلم علينا فقال لنا من أين أقبلتم
فذكرنا له من الصيون لتفتشوا من كنه غايته
في هذه الناحية فقال نحن نرشدكم عليه ولكن تجعلون لي
أجرة قلنا له نحن أبناء السبيل ونا طريين الطريق
وجئنا الزيارة من الأولياء ما عندنا مال هنا فقال
لنا نعم

136

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

لنا نصحبكم حتى الى اهلكم وتعطونى اجرة ان فعلت
ذالك قال صاحبنا فقلت ذالك لك ثم خرج الى
بالعراق قال الى واين قلنا له كذالك ثم دار فقال
لنا انقرءون كلام الله القديم قلنا له نعم قال
اقرءوا على هل اتى على الانسان وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد والفاتحة وهبوا لى اجرها يكون
ذالك اجرة عنكم فشرعنا فى القراءة وهو ساعة
يتضرع وساعة يبكى وساعة يغشى عليه
فلما وصلنا قل هو الله رفع يداه وهو يبكى و
يتضرع فلما قلنا ولا الضالين خر مغشيا
عليه فحركناه فوجدناه ميتا رحمة الله عليه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وعليه ونادينا اصحابه فجا فبل علينا شاب يشبهه
فال لنا افرايتم عليه ما كان فتله فلنا نعم فحمله
وفال مكانكما حتى ناتيه اليكما نوره ما شرطتما
عليه فبتنا نتاسفوا عليه حتى الى الصبح واذا با
الشاب افبل علينا راكبا على فرسه فال تنسوا
على بركة الله الى الموضع الذي تريدان فعايد فسرنا
معه الى الظهر فوجدنا نهرا عظيما عجيبا احاطت
اشجار وعلى شاطيه بيت من فضة فال لنا هذا صا
حبكم في تلك البيت فلما اراد الرجوع فال الداجي
سالتك بالله من انتم فال نحن اخوانكم المومنون
من الجن من اولاد الذي استمع الوحي من رسول الله
صلى الله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

صلى الله عليه وسلم فسالناه عن الرجل الذي توفي
فقال لنا هو ابي في خوذهم معنا وقال لنا اليوم الثالث
بيني وبينكم هذا الموضع ثم نشدكما الى اهلكما
وسرنا الى ازاء دار العابد فجلسنا فلما كان وقت
العصر فاذا بالعابد خرج من بيته ووجهه
يتلالا نورا فقمنا له وتلقانا بالتحية والاكرام
وجلسنا معه فما فتحنا له مسلكا من العلم الا اتانا
بجوابه كفلق الصبح فوجدناه عالما عارفا بدين
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فجلسنا معه
الى صلاة المغرب فصلى بنا واقبل الدخول فدخلنا
معه في بيته فلم نجد فيها بساطا الا ورق الشجر

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مفروشة فوجدنا قصعة مطروحة بين ايدينا
وعليها لحم الطيور فتقدمنا واكلنا لم نر احلى
من ذلك اللحم والطعام فقعدنا عنده ثلاثة ايام
على تلك الحالة لم ير اجمل منه وجها ولا اطيب
منه رائحة وشعر يديه ورجليه كشعر البهايم
ومهما انكشفت يداه سرنا ننظر اليه فقال
لنا نراكما تنظران الى يدي ورجلي قلنا له يا سيدي
يخلق الله ما يشاء قال لنا اصغوا لي احدثكما
واخبركما انا من انا ومن هو جدي انا شريف
حسني اسمي عمر بن محمد الاصغر بن علي بن الحسن
المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

لنا حدثني ابي محمد الاصغر فال لنا نزل جدي الحسن المثنى
بالعراق وتنفس خبره لاصحاب العراق وخافوا منه فا
رادوا قتله وفر منهم الى بلاد الصين مع ولده علي
بن الحسن المثنى فلما بلغ بلاد الصين استوحش فتوفي
رحمة الله عليه وخلف ولده علي فتزوج امراة
من اعظم اهل الصين وله معها غلامين احمد الاكبر
ومحمد الاصغر وكان محمد الاصغر جميل الصورة
شجيع لا يبرح عن شيء وكان يبارز الابطال جميع
من لاقاه من الابطال الكبار اسره فكان له الف بطل
اسارى فسر به والده على سرورا عظيما وكانت
ابنة امير المومنين من الجن تبارز الابطال وكانت

5141

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

جميلة الوجه والصورة لها شعاع كشعاع
الشمس ومهما تسمع بطل بارزته وقتلته
فلما سمعت بخبر ابي محمد الاصغر وشجاعته
قالت لا يبقى انا نقدم على هذه البطل نبارزه
قال لها اياك واهل البيت قالت له ولا جد
قال لها ءاكا ولا بدا اياك وقتله ثم انها
قدمت على الصبي في صورة بطل وهي على
جوادها وتنادي ابي محمد الاصغر بخروج
للبراز فلما نظروا الناس اليها استضعفوها
وقالوا لها ابعدي بنجسك سالمة قبل ان
تهلكي فاتى صاحب محمد الاصغر فقال له انه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فقال لادري فتى محمد بن الحسن اتاك لعبراز
لهم والله لا التقي لفتى محمد بن الحسن فركب
بلا سلاح ولا حجاب مع ما كان من قدرة الله
تعالى فامر بابيه وهو راكب بلا سلاح
فقال له ابوه اليوم تهلك فلما دنا منها
اغتاظ عليها وحمل حملة منكرة وحملت
عليه فاختطفته من سرجه كعصفور
ومرت به فلما راى ابوه ان اختطفته ركب
وصاح بالابطال فركبوا وساروا في اثرها
فلم يجدوا لهما اثرا ولا وقفوا لهما على
خبر فلما وصلته الى ابيها امير الجن المومنين

اخترته واخفته عنه في منزلها وغلقته
وقيدته فلما رءاها قال لها ما فعلت
بولد سيدي علي فكلمته ولم يقل له كلاما
فخرجت عنه ومكثت شهرا لم تر اباها
فلما كان غداة يوم تذاكر مع اصحابه الابطال
فتذكر في مسئلة ابنته فقال لهم علي
بابنتي فاتته فقال لها ما صنعت مع ابن
سيدنا علي رضي الله عنه فارادت ان تنفلت
من بين يديه وكان شديد الغضب فقال لها
يا فاسقة والله لم تصدقني من نفسك
بكلمة الحق لقتلتك اشر قتلة فصارت

ترتعد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ثم تعود كالورقة فقالت له امهلني

وامني على نفسي فامنها فقالت له هو اسير

عندي فقال لها علي به فاتوا به خدامه

به في الحين فلما راى في الاغلال صاح و

غشي عليه فلما افاق اخذه وقبله بين عينيه

وصار يتلطف به ويستعذر له فنزع له

الاغلال وجعلهم على ابنته فقال لهم

كم له في اسرها فقالوا ثلاثين يوما ووكل

بها الذي كانوا موكلين به فلما

راها من الصغر شفق بها وقال ابيها

الملك انزع عنها الاغلال اني عفوت

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

لها قال له الملك حتى ينقضي الاجل الذي
حلفت قال له والله اني لا اقدر على فراقها
لانها قد ملكت جميع قلبي قال له الملك
اودتها فسكت قال لاصحابه اشهدكم
على اني وهبتها له خادما الحمد لله الذي اتصلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت في
السبي وكان عمر الاصغر يونسها حتى انقضت
ايام العدة فاخرجها وصنع لها وليمة
عظيمة فاتته الجن بالهدايا من كل جانب
ومكان وولدت له غلامين انا واخي فاما
اخي اكبر مني فمات حين اصر الامام الامير
البحر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

البحر تغلب موضعه وكان ابو نعيم الاصغر
وتولى منهم الخلافة في ستة اذا تولى الاخ
الخلافة فنال الاخوة الاخروج للعبادة فيعبد
مولاه فاتيت الى هنا نعبد الله تعالى كما ترى
فدعا لنا وتواجد عنا وسرنا الى ان قطعنا الواد
فاذا بالشاب واقف على جواده فسلمنا
عليه وسرنا معه ستة ايام فبلغنا الاهل
فتواجد معنا فشكرناه ودعينا له ودعا لنا
بالرحمة ولوالديه وانصرف عنا فمرض
صاحبي ومات رحمة الله عليه واتيت انا كما
ترى لزيارة هؤلاء السادات الذين بالمغرب

147
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

قال محمد الشريف فسرت معه حتى و
صلنا سيدي ابي يعزى نفعنا الله به فقلت له
اترجع معي قال لي اريد زيارة ابي العباس
السبتي نفعنا الله به حكاية الشريف
الذي ببلاد السودان قال محمد الشريف صحبت
سيدي غازي في طريق السودان فقال لي يا محمد فقلت
له لبيك قال لي احب تحدثنا عجيبا عن هذا
الماء وقصته فقلت لك الاجر والرحمة
قال لي كنت شابا وصحبت سيدي المغيلي و
كان عارفا بهذه البلاد واقام بها ثلاثين
سنة فبينما نحن جالسون ذات يوم على هذا

الماء حتى

948

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الماء حتى اقبل علينا رجل عظيم الخلقة له
اصابع كالمداري ورجلاه كالسواري وله
عمامة وكرزية وعصابة وجراب فاقبل وسلم
فرددنا عليه السلام فابعد الى الماء فاخذ فيه
فشرب رحمه الله تعالى فلما راح سالناه من
اين اقبل قال من كنو سالونا اكابر كنو
عن شريف هنا غايب يريدون ان يجعلوه اميرهم
لان اميرهم توفي ولم يخلف ولدا ذكرا
فلما سمعنا بالشريف اشتاقت انفسنا
اليه قال سيدي محمد المغيلي لا بد لنا ان نزور
هذا الشريف الذي في هذه الناحية فلنا

149

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

له على بركة الله فقلنا له نصحبك اليوم نتبرك
قال لنا البلاد معطشة والافاعي فيها كثيرة
فقلنا ما نعز انفسنا عليك قال لنا اذا اردتم
ذالك فاتمكم عليكم انا ما يضرنا الافاعي
ولا العطش فقلنا له نتوكلوا على الله فسرنا
جميعا حتى جى فوجدنا بيرا فاخذ قربة
وسقانا واخذ جرابه واخرج منه زناد
واقدح نارا واشعل العشب واخرج افعة
منزوعة الذنب والراس مملحة وصار ينهش
منها وياكل وقال لنا كولوا فقلنا لا نقدر
على اكل الافعة ثم ناول جرابه فاخرج لنا ارنبا

مملوحة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

مسلوخة مملحة فاعطاها لنا فشويناها
واكلنا وبتنا الى ان اصبح صلينا الصبح وسرنا
حتى اشتد الحر وغلب علينا الحال وجلسنا الارض
فلما رءانا كذالك ناول جرابه فاخذ قطنة
فوضعنا شيئا قليلا في افواهنا فما كان ساعة
حتى ذهب علينا العطش وسرنا حتى وصلنا
الماء فاخرج لنا شيئا من السويق فاكلنا
وشربنا الماء وحمدنا الله تعالى فلما جا الليل
قال لنا نبعد عن الماء قلنا له ماذا قال
هنا الثعابين كثيرة يريدون الماء بالليل وانا نخاف
عليكم واما انا ما يضرني بشيء فبعدنا فنمنا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

قليلا قال يقظنا قال اصعدوا بنا على هذه
الشجرة والصاعقة اتت واقبلت الينا فصعدنا
بنا على راسها وكانت ليلة مقمرة ورأينا
الصاعقة اقبلت كالليل المظلم فلما
رايناها ادهلت عقولنا فقلنا له يا اخوتنا
اصعد الينا قال لنا اطيبوا نفسا لا باس عليكم
وعلي فلما شرفت اقبلت عليه فوقف هو
مع جانب الشجرة وصاح بها واتته تريد
تلتقمه فهرب لجانب الشجرة وضربها
بعصا كانت عنده عظيمة وهو يصيح
وهي تحاربه ويحاربها اذ اتته عن يمين

الشجرة

152

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الشجرة وهو يروح بها الى يسارها مسرعا
ويصيح بها حتى صار اخف منها وهو
يوجعها ضربا حتى ضرها هو تمكنه فاتبع
يليها يضربها حتى بعدت عليه وعلينا
فرجع الينا فنزلنا من الشجرة فوجدناه
يرتعش عرقا فقال لنا ما رايت مثل هذه الساعة
قط وهل لقيت شيئا منهم قبل هذه فقال لنا
مرارا فلما اصبح صلينا وسرنا حتى بلغ
الظهر فوجدنا ماء ووجدنا حية عظيمة
فقال لنا نفروا منها مهما قدرتم تدرككم
فتهلكوا وكونوا على حذر فلما راته

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الحية اقبلت اليه وتلفاها بعصاه وتحاربا
فاتينا فلما راتنا تركته واقبلت علينا
فلم نر ابطش منه واخف فخطفها من
ذنبها وضربها بالارض واوطا برجليه
عليها واستخرج شيئا مثل الخيط ووضعه
على راسها وذنبها ثم اتكا عليها وقطع
راسها وذنبها وتركها حتى جف
دمها ونزع جوفها وسلخها وملحها
وجعلها في جرابه ثم سرنا عنه بعيد
وجدنا قوما من السودان عراة ما
يستورن الا فروجهم بالجلد فقال لنا هنا
صاحبه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

صاحبنا فلما راونا اقبلوا الينا ينظرون
فينا بحاو يتعجبون منهم ولا نعرف لهم كلاما
وكلامهم مختلف من كلام السودان ولم نجد
عندهم طعاما ولا يعرفونه عيشهم
لحوم الانعام ولبن المعز ومعزهم بيض
مثل القراطيس فاتى بنا الملكان ودخلنا
فيه فمكثنا ساعة فاقبل علينا مع
رجل اسود وعليه قميص ازرق وشعر
راسه اسبط واسنانه كاللؤلؤ واصابعه
كالاقلام وهو نحيل الجسم ورائحته
كالمسك وعلى وجهه امارة الخير فلما

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

رأينه علمنا انه هو شريف فقمنا اليه
مباد ربنو وسلمنا عليه فرد علينا السلام
فوجد العصر وصلينا معه ولا فهمنا من كلامه
الا سورة الفاتحة والاخلاص وقوله لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لنا رفقنا هذا الشريف نوكه جده
اسمه ربيع بن محمد بن احمد بن عيسى بن
حسن بن زيد بن نجد بن محمد بن الحسن المثنى
بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وارضاه فقمنا عنده ستة ايام فبينما
نحن معه اذ ورد علينا عسكر عظيم من السو
دان

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

من السودان راكبين على الإبل والعتاق من الخيل
فقمنا معهم ثلاثة أيام وهم متوافقون
فقلنا لصاحبنا ما هذا الجمع قال لنا على
ما ذكرت لكم على الامارة يريدون يجعلونه
اميرهم فامتنع فقلنا له ادخلنا عليه فدخل
فاستاذنه لدخولنا فاذن لهم فدخلنا عليه
فاومأ لنا بالجلوس فقلت له سيدي اصلحك الله
الذي تخبر ضربوا جهدك بلا تعب ولا دم و
علمناه بوقعة سيدنا علي مع معاوية
وكلما نحدثه نفسر له رفيقنا بلغاته حتى رأينا
البشرى تلوح على وجهه وانعم لنا بافهم كلام

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فخرجنا عنه وعلمنا القوم بالرضى واعلمهم
صاحبنا فضجوا كلهم بلا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لهم زبيقنا هذا الرجل غلبنا
عليه فاتوا الينا يقبل بين ايدينا الارض
ويقبل ايدينا وارجلنا فدخلوا عليه
وبايعوه وتوجوه وكسوه واركبوه
على جواد من عتاق الخيل واركبونا على الابل
وسرنا معه نحدثه ويفسر له صاحبنا
حتى قربنا منزله فتقرب اليه كبارهم
بالهدايا واللباس والطعام فقمنا معه سنة
كاملة

ATL8

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

كاملة حتى تمكن سلطانه وتمت
له البيعة والطاعة له الرعية كلها فتوادعنا
معه ووصلنا بمال جزيل وبكا الفراق فينا
وامر لنا من يشيعنا حتى بلغنا حكاية الشريف
الامير الذي جرى بعده من الكفار حرقه قال
محمد الشريف رحمه الله حدثني الفقيه الكامل
العامل لكتاب الله عز وجل سيدي احمد بن عبد
العزيز بن عبد الرحمن الشريف عام احدى واربعين
وثمانمائة قال وجدت اسيرا في بعض قرا
النصارى اخزاهم الله فوجدت فيها اسيرا
في يد ملك الفرنجة فلما رءا ان اقبل اليه وسالته

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عن نفسي فقلت له شريف فسألته قال انا ابن
عمك فكان يأتيني بالطعام وهو صاحب رئيس
البلد وهو صاحبي لطيف الحالة وكان كل يوم
يأتيني لنتلوا معه كتاب الله تعالى ما تيسر لنا
ونروي معه الفوائد كثيرة من حديث وعقود فسألته
عنهم قال هي خزائن الامير كلها بيده
لما رأى اني من الوفاء وقلت الخيانة فمكثنا
على الحالة خمسة عشر سنة ثم انه غاب عني
ثلاثة ايام فقلت في نفسي هذا امر بين فأتيت
فاصد الدار نسأل عنه فقالوا انه نحو العدو
الكفار والعياذ بالله فعظمت مصيبتي على تلك

لنفسي

لا ساري الونو عليه قالوا هو في تلك الكنيسة
فقصدت اليه فوجدت القسيس يقرب اليه ف
فقلت لصاحبي من الذي جعل عقلك وجدك
افضل الجدود ودينك افضل الاديان فترك دينك
وتتبع دينا مفسودا ومولانا جل وعلا يقول
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الاخرة من الخاسرين فلما
راى القسيس قلت له ذالك صاح له صيحة
عظيمة وخر مغشيا عليه فاقبل القسيس بعصاه
فاوجعني ضربا حتى ادما راسي فقال له
القسيس اقرا فقال ما اقرا اقرا الكذب فقال

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

يقرأ محمد رسول الله والذين معه أشداء على

الكفار رحماء بينهم إلى آخرها وقرأ الرحمن

علم القرآن إلى آخرها والقسيس باهت يسمع

لقراءته فلما بلغ تبارك اسم ربك ذي الجلال

والإكرام أخذ القسيس الكتاب الذي بيده فضرب

به الأرض وصار ينادي الويل له فخرج القسيس

وأتى بأعوانه فأوجعوه ضربا ووثقوه قالوا

له تلعب بدينا ثم دعى إلى الأحجار

ما يقتلون في هذا فاتفقوا على حرقه بكنيستهم

فأتوا به البيعة وفي وسطها عمود من

حديد فأوثقوا يديه ورجليه بتلك العمود

وفي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وفي سنتهم ومذهبهم يخرجون من كل دار عود
للحرق مثل الصدقة وراس الوطن يعطي ثلاثة او اربع
وهو من عاداتهم يجمعون الاسارى كلهم
يشهدونه فقلت في نفسي انا السبب في حرق هذا
المسكين والله حتى فاني هذا المسكين ثبته
على دينه ولو يحرق في معه فاتيته وقلت له
حبيبي وفوق عيني اصبر يعوضك الله قال لي
هذا بيني هذا الله اشهدوا علي اني اقول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسرني
ما فيه سرورا عظيما فقلت له الحمد لله
الذي ثبتك ثم رفع راسه فقطع قلت له

1163

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

حبيبي ما اضحكك اضوانك دهشت فقال

ما اني بدا هشت اقبل الى شخص قال ان النصرى لهم

ابواب من عود ومن حجر وانت الهك اكبر

كل شئ وجدك افضل الجدود وانت متكل

عليهما والا نعود من هذه الشدة كما نجا

ابراهيم عليه السلام من نار النمرود فضحكت

فبينما نضحك الى حتى فرت النصرى كلهم

ولم يبق معنا احد قال لي ما هذا الحس

العظيم فمكثنا ساعة لم نرى احدا فاتوا

الاسارى الينا قالوا ان المسلمين نزلوا

بهذه المدينة واخذوها والنصرى كلهم

هربوا

164

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

هربوا فاخذت السيف وقطعت الوثاق
فلم يقدر على الوقوف. فحملناه وسرنا
به فاجتمعت علينا اسارى رجال ونساء
فقصدنا دار الاصنام وفتحناها فدخل
صاحبنا الشريف. فخرج كل واحد منا السلاح
فاستعد دنا التقدم للقتال حتى تدركنا
المسلمين وقاتلناهم قتالا شديدا
ووهبنا انفسنا للموت وبعثنا واحدا منا
الى المسلمين الذين نزلوا بساحل البحر
فلما اتاهم صاحبنا مستغيثا بهم اقبلوا
معه الينا فلما راو الكفار المسلمين ولوا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

هاربين ونحن في اثرهم حتى لحقونا المسلمون
وكان الولد عارفا بتلك الجزيرة فخرج بنصف
الجيش على طريق اخرى فقطع ما بينهم والعمارة
ثم ادركناهم واخذناهم عن اخرهم
فرجعنا بالمسلمين الى القرية وجعل الشريف
المذكور يبعث لهم الذخاير واتى بهم
الى دار العدة وحملوا منها ما طاقوه وخربوا
تلك القرية بالانفاض ثم ركبنا بريح
طيب حتى خرجنا للبر المسلمين هذا كله ببركة
اهل البيت امتنا الله واياكم على محبتهم

حكاية النصراني الشريف

قال

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

قال محمد الشريف سمحه الله حدثني سيدي
علي بن محمد الشريف العمواني بجامع الرخام
بوهران حرسها الله عام ثمانية وعشرين
وثمانمائة قال كنت ادرس الطلبة ذات
يوم وجاء رجل للمجلس له خلق حسن وما سمعت
منه كلمة الا هي احلى من الاخرى فوجدته
عالما عارفا فسألته من اين اقبل فقال لي اسير
فقلت له ليس عليك حلية الاسير فقال لي
مع حكاية يطول ذكرها فقلت له اصحبني
لداري الليلة فقال لي مع اخ في الله لا اقدر
افارقه طرفة عين حتى يبلغ اهله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

قلت ائتني به فانعم لي فلما صلينا العشاء
اقبلنا للدار جميعا فدخلنا واكلنا وشربنا
وحمدنا الله تعالى ثم قال اصغي الى
احدثك قلت نعم قال كنا اسارى انا وهذا
في يد تاجر له اربع مائة فوجدنا عنده رجل (بيين)
من عباد الله الصالحين ثم ان تلك السيد
قال لي يا سيد الشريف تسعفني على ما اقول
لك قلت له على بركة الله قال لي تكلم هذا
النصراني يجعل لنا فتوة في اليوم قلت كيف
قال يبقى لنا ما نخدم او نعمله قبل الوقت
نشتغل بانفسنا قلت له انت تريد تزدري
بي وانت

168

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بي وانت سبقتني اليه وانت اردت ان تجعلني
درقة فقال يسمع منك ولا يسمع مني
ولا من احد من هؤلاء لان بينكما مقاربة فقلت
له جزاك الله خيرا اردت ثني كافرا فلما
راني مغموما صار يلطف لي حتى سكنت فقال لي
يا اخي افعل ما امرتك به بفور بدء بنفسك
وبراءة انفسنا ولا احتا مكروها فقلت فاذا
اصابني منه شيء فآفه عليك فقال
نعم فقلت له افعل ما تريد ان شاء الله فسرنا
اليه فلما راني النصراني قال لي ما حاجتك
قلت له نحن ثلاثة نريد تبين لنا ما نخدمه

169

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

في النهار اذا تممناه قبل الوقت نشتغل با
نفسنا فقال لنا فعلوا كذا وكذا لكل واحد
في النهار وما بقي من النهار فهو لكم
فشكرناه واتينا الى السيد فعلمناه
وحمدنا الله عز وجل ثم صرنا نخدم
ما امرنا به فاذا افضيناه وتوضانا
واتخذنا بقعة للصلوة نصلوا فيها
ونتلوا كتاب الله عز وجل فمكثنا
كذلك نحو ثلاثة ايام الى يوم من الايام
كان عند النصارى وليمة فقال لنا لم نزل
على الشرط الذي بيننا ولكن اليوم عندنا
الطعام

170

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

طعام اجلسوا بين يدي ثم ان الشيخ تغير
فقال تودوا هو الله اليوم فقلت له ما لنا
ما نختار ثم ان النصراني ودع اصحابه نتغدا
فقال لي ونحك ما تقول جمعتكم تاكلوا
وتبعجوا فان لم تريدوا انصرفوا فسكت
فقال الشيخ ما لنا حاجة بالاكل ولا
بالفراجة فقلت له ذلك وفي قلبي فزع
منه فقال سيروا انتوا عليك لحاجتكم
فسرنا المصلا ثم انه اتبعنا لينظر ما
نفعلوا في موضعنا فاستغفنا بنفسه
حتى جا اذا ونحن نصلوا ثم رجع لمنزله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فلما كان الليل فاذا انا ودخلنا عليه
بثلاثة فجلسنا واتانا بطعام فاكلنا
وشربنا وحمدنا الله ثم انه سالنا
عن انسابنا فقلت له انا شريف فقال لي
تقرا شيئا من القرءان فقلت له نعم فاخرج
رقعة مطوية ففك طابعها واعطاني
بطاقة مكتوبة ونصها بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وءاله الحمد لله
الخ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
الى ولده فحز بنفسك ليس هذا دينا
ولنا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وانما هو دين مقصود لا نتبعه اتبع
دين جدك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
انا ابوك محمد بن احمد بن علي بن عبد
الرحمن بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن
المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فلما قرات ذلك مسحته
على وجهي وقبلته ذلك فوجدت خط
اسفله بخط النصارى فاذا هذا خط ابي
ابي العجمي والخط العربي خط جدي فعددت
معه العدد فوجدته ثلثة معهم عبد
الرحمن ثم عطف علي وعمد على رباعه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وباع كلما عنده وارتحل معنا الى بلاده فليش
فمكثنا بها شهرا واتخذ لنا مركبا واستعد
لكل واحد وخرج جميع اولاده وسافرنا
حتى خرجنا لبلاد المسلمين فلما نزلنا صار
يكسونا وسرحنا كل واحد منا قصد لبلده

حكاية الزاهد الشريف فاسمع البشرى

سمع الله عنه ببلاد الاسكندرية ابراهيم
بن محمد بن عيسى بن سعيد بن علي بن مرزوق
العابدين رضي الله عنه حدثني عام اثنين
وسبعين وثمانمائة قال غاب عني عمي
الولي الصالح سيدي عيسى منذ اربع سنين وخرجنا

174

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

في طلبه ثم اسرت فمكثت في بلاد الكفار منذ
ثمانية اعوام ثم ان الكافر الذي انا عنده
سافر لبلد وحملني معه برسم الخدمة حتى
وصلنا تلك البلدة فلما نزلنا بها رأيت
نهرا عجيبا احاطت به احاد فيه وبازاء تلك
النهر صومعة وعلى بابها اناس كثيرة اعمى
واعمى وصغار وكبار وعليل وصحيح فبينما
نحن كذالك حتى فتحت تلك الصومعة وخرج باب
منها راهب راسه ولحيته بيضاء وعليه مدرعة
صوف ووجهه يتلألأ نورا فلما راوه خرج
كشفوا رؤوسهم تلك النصارى كلهم وصاروا

١٧٦

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

يتضرعون له وهو لا يلتفت لاحد منهم و
هو ينظر يمينا وشمالا ويقول بلسان فصيح
عربي الهي ما وعدتني به البارحة فلم نعطني
بعينه فقال الشيخ الذي بازاءه وكان صاحبي
من جملتهم لم هذا الاسير واشار الي فقال هو لي
فانبسط معه ساعة فقرح صاحبي الذي كلمه
دونهم فقال له كم راس مالك فيه فقال له مائة
دينار ثم ان الراهب طرح يده في العصا ورفعها
وقال للصاحب خذ قيمته فاخذها فاذا هي
مائة دينار فبهتوا من ذلك وتعجبوا وخروا
له سجدا فقال صاحبي يا سيدي هو لك صدقة

وقيمته

وقيمته وانا وجميع مالي واولادي لك قال
له اقبل والا ارفع اسيري قال له قبلت ثم
عطف على تلك الخلق كل واحد اعطاه حق
من الكلام والدعاء وانصرف وانا معه حتى وقف
بباب صومعته فاتته تلك الخلايق بالصدقات
على قدر حالهم من اليواقيت والذهب والفضة
ثم قرا الفاتحة وانصرفوا ودخل
صومعته وانا معه قال لي انت ابراهيم قلت
نعم يا سيدي قال خرجت في طلب عمك علي
بن عيسى وانغننت اسيرا قلت نعم يا سيدي
قال البشرى فعمك معك هنا قلت له

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اين هو يا سيدي، قال ما تعلم امارة في عمك فقلت

له نعم ضربة في وسط راسه كبيرة اصابها

في الجهاد فنظر على راسه فاذا هي كما نعلم و

ترامين عليه وضمني الى صدره و تباكينا ساعة

ثم حضرت المغرب وتقدم بي وصلى ثم اتتنا

مايدة فيها طعام مختلف من السخن والبارد و

الحلو والحامض فاكلنا وشربنا وحمدنا

الله تعالى فقلت له عمي وقرة عيني كيف تركت

دين جدك محمد صلى الله عليه وسلم

قال يا ابن اخي ما انا بتاركه وما انا الا بدين

صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي في قال

حين

١٧٤٨

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

حين اسرت كان الكفار يعذبونني اشد العذاب
ثم انهم رجعنا لدينهم وصنعوا لي فراشا
في بيت عجيب فلما نمت عليه رايت نورا عظيما
ففزعت نفسي من ذلك فلما كانت الليلة
الثانية رايت النور كذلك فازداد همي
فلما كانت الليلة الثالثة جاءني ابو عيسى
وجير على مرزمن العابدين ورسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذوا بيدي فقالوا لي شركتنا
دينك عما تركناك فاخذوا قصعة فيها شيء
ابيض فقالوا لي اشرب هذا يخرج الغل من صدرك
فشربته كله فلم افق الا وعقلي مضى

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فاخذوني الكفار وجعلوا السلاسل في عنقي
واد خلوني في بيت مظلم فلما اصبحت
اصبح اصبحت بالكنيسة بلا سلاسل ولا اغلال
فالوا القسيسين اتركوه هذا راهب وكنت
عندهم بمنزلة الصنم يعبدونني من دون الله
فلما رأيت ذالك منهم فررت منهم الى هنا
حتى اخذت الانوار منه والحمد لله على ذالك
وسمعت البارحة هاتفا ان ابراهيم بن اخيك
اسيرا فقدم مع صاحبه اليك وانت امكث عني
ثلاثة ايام فمكثت عنده ثلاثة ايام يصوم
النهار ويقوم الليل والعابد تاتي كل ليلة على سبيل
العادة

180

العادة. فلما كان بعد ثلاثة ايام اجمع ما عنده
من الذهب والفضة واليواقيت والجوهر فحمله
على عنقي فمشيت ثم صار امامي وانا باثره حتى
وصلنا ساقية من الماء فقطع وقطعت باثره
فسرنا حتى رحت فقال لي سر ولا تلتفت وراءك
قلت له عمي اقدم نرى العشير قال ذلك
تركناه لله عز وجل لا ترجع فيما تركت حتى
نلقى الله عز وجل فتوادع معي وسرت الى دار
وتفرت الباب وفتحت لي امي ولم تعرفني فرمينا
بالشكارة عن كتفي وترامينا عليها وعرفتني
فضمتني الى صدرها فاتوها خوالي فقصت

1811

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عليهم خير عمي محمد نا الله تعالى وفضايل
اهل البيت لا تحصى والحمد لله رب العلمين

حكاية الشريف الذي بجبل درن درن

قال محمد الشريف سمع الله له قرات بالجامع
الاعظم من مراكش على سيدي علي بن يوسف العروسي
عام ثمانية وتسعين وثمانمائة قال قرات
على سيدي محمد بن احمد الشريف الدرعي رضي الله
عنه قال قدم علي رجل من اهل البيت من سكان
بغداد واقام عندي نحو شهرين قال ثم ربط
السيف وشد على العاتق واشتريت له دابة
وبساطا وتوجهت نحو سوس وتوادع
مع

182

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

معي وغاب عني نحو ثلاثة اشهر فبينما
انا جالس ذات يوم بداري واذا به دخل علي فقال
يا ابن استاذي لعمري الذي كان عندنا فخرجت
واذا به على فرس من عتاق الخيل بطمر واني
سقط عن فرسه وسلم فقلت له من انعم
عليك بهذا فقال تربع نفسي فحدثتك فادخلته
الدار فقال لي حين تواد عت معك خرجت
بقصد زيارة السوس فلقيت اثنا من اللصوص
فقالا لي اين تريد فقلت لهما اريد زيارة
الصالحين فقالا ننصحك قلت على بركة الله فلما
سرنا قليلا فقدنا واحدا لا خير فقتلوه فقال

C 183

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

له ليس عنده شيء فقال له انزع له العباءة واتركه
قال الا المال في جرابه وكذلك الحجاج يجعلون
بالمال يجعلونه مع الزاد فقال له صاحبه اصبر
حتى نصل الجبل فلما سمعت منهما ذلك قلت
لهما يا اصحاب اصبروا انظروا قالوا على بركة الله
فاخذت جرابي وتزحته لهما وغبت
عنهما كانما اريد قضاء حاجتي ففتحوا الجراب
وفتشوه وقلبوا الخبز فلم يجدوا معها شيئا
قال احدهما للاخر الله لو قتلناه على الخبز
فبينما نحن كذلك حتى لحقا بنا فارسين فلما
راوهم قالوا يا اخي نخرجوا عن الطريق فلن
لم

لهم ثم قالوا تلك الخيل فهاء قلت لهم
لا افعل ما عندي ما ياخذون قلنا فرّوا منا
هربوا فبقيت انا حتى تعرفوا بي وسلموا على
فرحت عليهم السلام قالوا اين تريد قلت
زيارة الصالحين قالوا اينك مع رجلين
قلت لهم نعم قالوا اينهم قلت هربوا
عند رؤيتكم قالوا تلك قطاع فجروا وبقيت
ثم انهم رجعوا وسهم قراوهم وصاروا
نحوهم حتى ادركوهم واخذوهم واوثقوهم
فطلبت منهم ان يعفوا عنهم قالوا لي وبعك
هم يريدون قتلك قلت لهم الامر كذلك

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ولكن نحن من الذين يصعدون عن الزلات وما زلت
اطلبهم حتى انفضوهم قلت لهم اين تريدون
قالوا زيارة قطب من الاقطاب بهذا الجبل در
ن قلت لهم نصحبكم على بركة الله ورايت
في صحبتهم خيرا وانهم لا يضيعون من الفرائض
والسنن حتى وصلنا الى زيارة تلك السيد فوجدناه
في الجامع وعليه من الناس خلق كثير وهو يدرس
في التوحيد بلسان البربر وعلى وجهه نورا فقلت
الناس يتبركون به فدنوت من جملتهم
فلما نظر الى عرف انني ليس من اهل البلد فقال لي
من اين اقبلت فقلت له من بغداد فلما ذكرت له

بغداد

186

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

رد فتا عيناه بالدموع قال من تكون في بغداد

قلت له من اهل البيت فلما سمع اهل البيت اخذني

من يدي واجلسني الى جنبه قال اتعد شيئا

من نسبك قلت له نعم قال اذكر لي فعددت له

اربع قال ارجع فعددت له ثلاثة قال ارجع

قال لخدامه واتوني بالكتاب العلاني فاتوه

به ففتحه ونظر على ظهره وقال اذكر اسلافك

فعددت له الى علي بن ابي طالب رضي الله

عنه فقال البس امك فلانة واختك فلانة

فاخذني وضمني الى صدره وبكى حتى بكوا

تلك الخلق عليهم قال الناس هذا ابن اخي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وهذا خط ابي قالوا وجهك يشبهه وافق
عنده ثلاثة اشهر ولم تكن عنده زوجة الا
خادم كبيرة السن تخدمه وعبد فقلت له عمي
او ليس عندك زوجة قال لا فبينما انا جالس
اذ نادتني الخادم فادخلتني عليه فاخذ
مزود مملوءة ذهبا فيه اربعة الاف دينار
قال يا ابن اخي خذ هذا المال تزود به وانت
لتبحث لي هنا ذرية واعطاني فرسا وسلاحا
وهذه الكسوة ومن يوصلني الى مراكش قال
محمد الشريف سمع الله قال السيد محمد بن احمد
الشريف الدرعي الراوي للحكاية واعطاني مائة
دينار

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

دينار من هذا المال فامتنعت فاقسم
ان لا يعود اليه ومكث عنها حتى نبتت له
الرفقة فتواعدنا معه وصار لاهله

انتهى كتاب روض الازهار في تعريف
بنسبة آل النبي المختار والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه الاخيار
ورضي الله تعالى عن اصحابه الابرار وعن التابعين
وتابع التابعين لهم باحسان ما دام الفلك
يدور والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا
مباركا لا يقاس بحد ولا انحصار

وكتبه عبد ربه محمد بن احمد الشريف
لطف الله به عام ثمانية بعد تسعمائة

185

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

دينار من هذا المال فامتنعت فاقسم
ان لا تعود اليه ومكث عنها حتى فيئت له
الرفقة بفتواه عن معه وصار لاهله

انتهى كتاب روض الازهار في تعريف
بنسبة ءال بيت المختار والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه الاخيار
ورضي الله تعالى عن اصحابه الابرار وعن التابعين
وتابع التابعين لهم باحسان ما دام الفلك
يدور والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا
مباركا لا يفارق [illegible] ولا انحصار

وكتبه عبد ربه محمد بن احمد الشريف
لطف الله به عام ثمانية بعد ثمن مائة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اما بعد فهذا ترتيب انساب الشرفاء

اولاد الولي الصالح المرتجى اجم البركة

عنه سيدي وكيل افاض الله علينا

من بركاته بن زلوان بن ابي جمعة بن محمد

بن ابي القاسم بن يعقوب بن احمد بن محمد

بن عبد الله بن محمد بن عبد الفضل بن يحيى

بن ادريس بن ادريس الكبير اول الكامل

بن عبد الله بن حسين بن الحسن بن علي

بن ابي طالب رضي الله عنه فقد خلف سيدي

جابر المذكور يسير وخلف يسير مروان و سيدي

عيسى وعمر وابراهيم كلهم بنو يسير

[illegible] سيدي [illegible] محمد بن احمد

[illegible] بعد [illegible]

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud